مصادر الاستشهادات في أطروحات علم المكتبات والمعلومات بجامعة طنطا: دراسة تحليلية للإشارات الببليوجرافية، وعرض لواقع المزاوجة الببليوجرافية والمصاحبة الاستشهادية في المجال

د. أحمد رجب شاهيـــن

مدرس المكتبات والمعلومات

كليـة الآداب - جامعـة طنطا

المستخلص:

تناولت الدراسة بالتحليل مصادر المعلومات المستشهد بها في مجموعة من أطروحات المكتبات والمعلومات المجازة من جامعة طنطا، والتي بلغ عددها ٣٥ أطروحة علمية؛ بغية التعرف على السمات النوعية والشكلية واللغوية لمصادر المعلومات المستشهد بها، ومتوسط عمر هذه المصادر، والتحقق من المؤلفين البارزين والعناوين البارزة لمصادر المعلومات المستشهد بها، وكذلك الكشف عن واقع المزاوجة الببليوجرافية بين أطروحات الدراسة، وطبيعة المصاحبة الاستشهادية بين عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها. واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، فضلًا عن أسلوب القياسات الوراقية.

وكشفت الدراسة عن صدارة الكتب لكافة أنواع مصادر المعلومات الأخرى المستشهد بها بنسبة ٤٠,٩% من إجمالي عناوين المصادر المستشهد بها، وتفوق المصادر باللغة العربية بنسبة٦٥,١%، مقابل نسبة ٣٤,٩% لعناوين مصادر المعلومات باللغة الإنجليزية، كما أظهرت الدراسة وجود ٣٨٩ حالة مزاوجة ببليوجرافية بين الأطروحات موضوع الدراسة، ووجود ٩٢ حالة للمصاحبة الاستشهادية بين مصادر المعلومات المستشهد بها، حيث بلغ نصيب العناوين العربية منها ٨٨ واقعة مصاحبة مقابل أربع حالات للعناوين الأجنبية، وثبت أن العناوين التي تحظى بمصاحبة استشهادية قوية تستخدم أيضًا بكثافة على المستوى الفردي، وأن العناوين التي تحظى بكثافة في الاستشهاد على المستوى الفردي ليس بالضرورة أن تحظى بأعلى مستويات المصاحبة الاستشهادية.

الكلمات الدالة:

القياسات الببليوجرافية، تحليل الاستشهادات المرجعية، تحليل مصادر الاستشهادات، المزاوجة الببليوجرافية، المصاحبة الاستشهادية.

Abstract:

A set of 35 scientific theses from Tanta University's accredited libraries and information were the subject of the study's analysis of the information sources; To determine the qualitative, formal, and linguistic characteristics of the information sources cited, their average age, prominent authors, and prominent titles, as well as to demonstrate the validity of the bibliographic pairing between the study's theses and the type of citation used to accompany the information sources' titles. The researcher used both the bibliometrics measurements and analytical descriptive strategy in this investigation. The study found that books outperformed all other types of sources of information by 40.9% of the total titles of referenced sources, and that Arabic-language sources were superior by 65.1% to English-language sources by 34.9%. Additionally, the study revealed that 389 A situation where theses and the study's subject are cited together. There are 92 instances of citations that go along with the sources of material listed, with 88 instances of Arabic titles and only 4 instances of foreign titles. The highest levels of cited accompaniment may not always accompany works that are highly cited on an individual level.

Keywords:

Bibliographic measurements, analysis of reference citations, analysis of citation sources, bibliographic pairing, citation accompanying.

أولًا: الإطار المنهجي:

المقدمة:

تعد إشارة المؤلف إلى الأعمال العلمية التي استقى منها أفكاره ومعلوماته من أبسط مظاهر الالتزام بالأمانة العلمية(١). وهذه الإشارات عبارة عن بيانات ببليوجرافية تكفل التعرف على هوية العمل المستشهد به، وتشكل الإشارات الببليوجرافية لمصادر المعلومات المستشهد بها – بصرف النظر عن مكان تسجيلها في الوثائق المصدرية– أساسًا لما اصطلح عليه في المجال دراسات تحليل الاستشهادات المرجعية، وإن كان المصطلح الأدق هو تحليل مصادر الاستشهادات؛ لأن الدراسة والتحليل ينصب على بيانات مصادر الاستشهادات، وليس على الاستشهادات أو المعلومات المستشهد بها داخل النص.

ويعتبر تحليل مصادر الاستشهادات الواردة في الأعمال العلمية من أهم أساليب

القياسات الوراقية أو الببليوجرافية Bibliometrics، حيث تشكل القياسات الوراقية أو الببليوجرافية – أو كما يطلق عليها من قبل العلماء الروس قياسات النشاط العلمي Scientometrics – قطاعًا بارزًا في دراسات علم المعلومات والمكتبات، وبصرف النظر عن التسمية فإن هذه القياسات تقوم على استخدام الأساليب الإحصائية لدراسة وتحليل الإنتاج الفكري؛ بغية الكشف عن الملامح البنائية لهذا الإنتاج، بما يتضمنه من خصائص موضوعية ونوعية ولغوية، وما يشتمل عليه من مؤلفين بارزين وعناوين بارزة، فضلًا عن التعرف على مدى تشتت الإنتاج الفكري، والعلاقات القائمة بين مفرداته[٢،٣].

وتهدف دراسات تحليل مصادر الاستشهادات إلى رصد سمات الأعمال العلمية المستشهد بها، وتفسير العلاقات القائمة بينها من جهة، وبينها وبين الأعمال التي استشهدت بها من جهة أخرى[٤]. أي إن الدراسات المطلقة لخصائص وسمات الإنتاج الفكري في مجال معين تختص بها القياسات الوراقية، بينما الدراسات التي تقتصر على الكشف عن ملامح وسمات الأعمال العلمية المستخدمة فعلًا أو المستشهد بها تقع في نطاق تحليل مصادر الاستشهادات[٥]. وتتسم دراسات تحليل مصادر الاستشهادات بالحيوية والتجدد الدائم، بالقدر الذي لا يمكن معه أبدًا وصفها بالتقادم؛ لأنها لصيقة بالنشاط العلمي أو البحث العلمي المتجدد الذي يقوم على الاستشهاد بمصادر المعلومات، والتي يجب أن تكون دائمًا في مرمى التحليل، وتحت بصر الباحثين للكشف عن سماتها، والتعرف على سلوك الباحثين نحوها.

ويمكن تقسيم دراسات تحليل مصادر الاستشهادات بصفة عامة إلى أسلوبين رئيسين، هما: أسلوب الإحصاء أو العد المباشر لمصادر الاستشهادات Direct Counting الذي يتناول مصادر المعلومات المستشهد بها ككيانات فردية أو أحادية بحيث يكشف عن الاتجاهات العددية والنوعية لهذه المصادر، وأسلوب التأثير المتبادل الذي يعالج مصادر المعلومات في شكل ارتباطات ثنائية أو مجموعات لكشف العلاقات، سواء كان ذلك بين الوثائق المصدرية التي وردت بها الاستشهادات، وذلك من خلال المزاوجة الببليوجرافية Bibliographic Coupling, أو للربط بين الوثائق المستشهد بها وبعضها بعضًا عبر ما يسمى بالمصاحبة الاستشهادية أو الببليوجرافية Co Citation، أو الربط بين الوثائق المصدرية والأعمال المستشهد بها عن طريق الاستشهاد المرجعي الذاتي Self Citation[٦].

وتجدر الإشارة إلى أن المزاوجة الببليوجرافية تتواجد بين الوثائق المصدرية (أي مصادر المعلومات التي وردت بها الاستشهادات) عند الاشتراك فيما بينها في الاستشهاد بمصدر

معلومات أو أكثر، وذلك نتيجة طبيعية للعلاقة أو الصلة الموضوعية بين الوثائق المصدرية، وإن كانت ثمة عوامل أخرى تؤدي لحدوث المزاوجة الببليوجرافية سببها سلوك الباحثين حال الاستشهاد بمصادر المعلومات، وقد أُشِيرَ لهذه العوامل تفصيلًا في مكانها من الدراسة عند تناول واقع المزاوجة الببليوجرافية بين أطروحات الدراسة.

ويرى الباحث أن المزاوجة الببليوجرافية المرتفعة قد تؤشر للحشو والتكرار بين الأعمال المتزاوجة من ناحية، كما أنها قد تشير إلى التقوقع الببليوجرافي في الإنتاج الفكري، أي انحسار وضيق الدائرة التي يتحرك فيها الباحثون عند الاستشهاد بمصادر المعلومات، وهذه ظاهرة سلبية تحتاج للبحث عن أسبابها، وكيفية علاجها؛ لأن استمرارها يعني الزيادة العددية في الإنتاج الفكري على حساب الزيادة النوعية أو الكيفية المنشودة له.

وعلى صعيد المصاحبة الاستشهادية أو الببليوجرافية التي تنشأ بين مصادر المعلومات المستشهد بها عند تكرار الاستشهاد بمصدرين أو أكثر معًا من جانب أعمال علمية لاحقة، فإنها تؤشر – في حالة قوتها– للصلة الموضوعية التي تجمع المصادر المتصاحبة من ناحية، كما تدل على القيمة العلمية لهذه المصادر من ناحية أخرى؛ لأن المصاحبة المرتفعة بين مصدرين تدل على الاستخدام المكثف لكل منهما على المستوى الفردي في الوقت ذاته. وهذا ما يمكن استثماره في ترشيد سياسات التزويد اقتناءً واستبعادًا، أو فيما ما يُتَاح الوصول إليه من مصادر معلومات عبر المكتبات، وبنوك وقواعد المعلومات.

وانطلاقًا مما سبق، وهديًا به فيما يتعلق بقيمة الربط الثنائي بين الوثائق المصدرية من خلال المزاوجة الببليوجرافية، وبين مصادر المعلومات المستشهد بها عبر المصاحبة الاستشهادية، فإن هذا الأسلوب من تحليل مصادر الاستشهادات يشهد عزوفًا من جانب الباحثين وندرة في ممارسته، مقارنة بحالة الثراء في الدراسات التي تقوم على الإحصاء أو العد المباشر لمصادر الاستشهادات ككيانات فردية؛ ولهذا تأتي الدراسة الحالية – من بين ما تتناول– كمحاولة لإلقاء الضوء على واقع المزاوجة الببليوجرافية بين أطروحات المكتبات والمعلومات، وطبيعة المصاحبة الاستشهادية بين مصادر المعلومات المستشهد بها؛ وبالتالي استثمار نتيجة ذلك في إعادة توجيه سلوك الباحثين عند الاستشهاد بمصادر المعلومات، وترشيد سياسة الاقتناء أو إتاحة الوصول لمصادر المعلومات من قبل مؤسسات المعلومات، ولا سيما المكتبات، وبنوك وقواعد المعلومات.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث عبر مشاركاته في الإشراف على مجموعة من الأطروحات العلمية، ميل

بعض الباحثين إلى تكرار الاستشهاد بمصادر معلومات معينة، ومثل هذا التكرار أو الاشتراك في مصادر المعلومات المستشهد بها ينشئ علاقة بين الأطروحات العلمية وبعضها بعضًا تعرف بالمزاوجة الببليوجرافية. كما لوحظ على مصادر المعلومات المستشهد بها وجود اقتران بين بعض عناوين مصادر المعلومات يطلق عليه المصاحبة الاستشهادية، وقد شكل الأمران معًا ظاهرة متكررة استشعر الباحث استحقاقها للدراسة؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع المزاوجة الببليوجرافية بين أطروحات المكتبات والمعلومات المجازة من جامعة طنطا، والأسباب التي تقف خلفها، وكيفية معالجة حالات المزاوجة المرتفعة، فضلًا عن التعرف على طبيعة المصاحبة الاستشهادية بين مصادر المعلومات المستشهد بها، وكيفية استثمارها.

أهداف الدراسة:

١) التعرف على السمات النوعية والشكلية واللغوية لمصادر المعلومات المستشهد بها، والكشف عن متوسط عمرها، ومدى حداثتها.
٢) تحديد المؤلفين الأكثر استشهادًا بأعمالهم، وكذلك التحقق من أهم عناوين مصادر المعلومات في المجال.
٣) رصد واقع المزاوجة الببليوجرافية بين أطروحات الدراسة، والكشف عن أسبابها.
٤) التعرف على طبيعة المصاحبة الاستشهادية بين مصادر المعلومات المستشهد بها.
٥) إسداء النصائح التي يمكن أن تسهم – قدر الإمكان– في توجيه سلوك الباحثين عند الاستشهاد بمصادر المعلومات من جهة، وترشيد سياسات الاقتناء أو إتاحة الوصول لمصادر المعلومات من قبل مؤسسات المعلومات، ولا سيما المكتبات، وبنوك وقواعد المعلومات من جهة أخرى.

تساؤلات الدراسة:

١) ما العدد الإجمالي لعناوين مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة؟ وما حجم تكرار الإشارات لهذه العناوين؟
٢) ما أنواع مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة؟ وما أشكال هذه المصادر؟
٣) ما لغات مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة؟
٤) ما متوسط عمر مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة؟ وإلى أي مدى تعتبر حديثة؟

٥) من أبرز المؤلفين المستشهد بأعمالهم؟ وما أهم عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها؟
٦) ما واقع المزاوجة الببليوجرافية بين أطروحات الدراسة؟ وما أسبابها؟
٧) ما أبرز ملامح المصاحبة الببليوجرافية بين مصادر المعلومات المستشهد بها؟ وكيف يمكن استثمارها؟

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

١) الحدود النوعية والكمية:

تناولت الدراسة بالتحليل الإشارات الببليوجرافية لمصادر المعلومات المستشهد بها في ٣٥ أطروحة من الأطروحات العلمية المجازة في تخصص المكتبات والمعلومات، تلك الإشارات التي وردت في ختام الأطروحات كوثائق مصدرية في هذه الدراسة (أي أوعية المعلومات التي وردت فيها الاستشهادات).

٢) الحدود الزمنية:

اشتملت الدراسة على الأطروحات المجازة منذ عام ١٩٩٤ – وهو تاريخ إجازة أول أطروحة من جامعة طنطا في علم المكتبات والمعلومات– حتى عام ٢٠٢٠، وهو تاريخ إقفال هذه الدراسة.

٣) الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة على تحليل الإشارات الببليوجرافية لمصادر المعلومات الواردة بالأطروحات المجازة من قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب، جامعة طنطا.

منهج البحث وإجراءاته:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في حصر وتسجيل ووصف أطروحات الدراسة ومصادر المعلومات المستشهد بها، مع الاستعانة بمنهج أو أسلوب القياسات الوراقية في رصد سمات مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة، والكشف عن واقع المزاوجة الببليوجرافية والمصاحبة الاستشهادية في الأطروحات موضوع الدراسة.

هذا وقد مرت الدراسة عند إعدادها بالإجراءات والمراحل التالية:

١) حصر وتسجيل ووصف أطروحات الدراسة من واقع الأطروحات نفسها، حيث سُجِّلَت البيانات الببليوجرافية الخاصة بكل أطروحة على بطاقة مستقلة، مع إعطاء بطاقة كل أطروحة رقمًا مسلسلًا يستخدم للربط بين الأطروحة ومصادر المعلومات المستشهد بها

في الأطروحة(*).

٢) حصر وتسجيل وصف مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة، حيث سُجِّلَت البيانات الببليوجرافية الخاصة بكل مصدر على بطاقة مستقلة، مع تسجيل الرقم المسلسل الخاص بالأطروحة التي ورد بها المصدر أعلى البطاقة.

٣) اشتملت كل بطاقة من بطاقات مصادر المعلومات المستشهد بها، إلى جانب الرقم المسلسل الخاص بالأطروحة في الجزء العلوي منها على ما يشير إلى نوع المصدر (مقالات، أم كتب، أم مراجع ... إلخ) وكذلك ما يشير إلى أن العمل مؤلف أم مترجَم.

٤) ترتيب بطاقات مصادر المعلومات المستشهد بها- فيما بينها - هجائيا وفقًا لعناوين الأعمال، ثم استبعاد بطاقات العناوين المكررة بين الأطروحات، وذلك بعد تسجيل أرقام الأطروحات المسجلة عليها على البطاقة التي تحمل العنوان نفسه.

٥) أُسْتُخْدِمَ أسلوب العد المباشر لبطاقات مصادر المعلومات المستشهد بها بشكل فردي لرصد عدد عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها، وأنواع المصادر، وأشكالها، ولغاتها، ومتوسط عمرها، وأهم المؤلفين، وأبرز العناوين المستشهد بها.

٦) أمكن الحصول على مؤشرات عن المزاوجة الببليوجرافية بين أطروحات الدراسة باستخدام الربط الثنائي بين بطاقات المصادر من خلال رصد بطاقات عناوين المصادر المشتركة بين كل زوجين من الأطروحات، وباستخدام أسلوب الربط الثنائي أيضًا رُصِدَ أهم ملامح المصاحبة الاستشهادية بين عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها، وذلك من خلال تتبع أرقام الأطروحات التي يتكرر فيها استخدام عنوانين معًا.

٧) تجميع الأرقام والإحصاءات في الجداول الخاصة بها، ثم تحليلها وتفسيرها كلما دعت الحاجة لذلك.

الدراسات السابقة:

لجأ الباحث إلى أدوات الضبط الببليوجرافي المختلفة للتعرف على الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وتمثلت الأدوات التي أُعْتُمِدَ عليها فيما يلي:

- بنك المعرفة المصري، متاح على الرابط التالي: https://www.ekb.eg

- جوجل سكولار (الباحث العلمي)، متاح على الرابط التالي:

http://scholar.google.com.eg/schhp?hl=ar

(*) يوجد ملحق بالأطروحات في نهاية الدراسة.

– قاعدة بيانات الهادي للإنتاج الفكري، متاحة على الرابط التالي:
http://arab-afli.org/main/content.php?alias

وفضلًا عن الأدوات السابقة أُعْتُمِدَ على البحث المباشر في الإنترنت باستخدام محرك البحث Google، وقد أسفر البحث– في جميع هذه الأدوات الببليوجرافية– عن عدد كبير من الدراسات العربية والأجنبية التي تتناول موضوع تحليل مصادر الاستشهادات بشكل أو بآخر، ونظرًا لظروف الحيز المكاني وطبيعة الدراسة الحالية فإنه سيكتفى بعرض أبرز الدراسات التي اتخذت من الوثائق المصدرية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات مجالًا لها، وذلك على النحو التالي:

نشرت الدراسة الأولى عام ١٩٩٧، وقد انصب اهتمامها على تحليل الاستشهادات المرجعية في أطروحات المكتبات والمعلومات التي أجيزت من جامعة القاهرة بين عامي ١٩٩٠ – ١٩٩٤، وتمثلت أهداف الدراسة في محاولة إظهار الأهمية النسبية لمؤلفي مصادر المعلومات المستشهد بها، وبيان أهم الأعمال، وأهم عناوين الدوريات في المجال، فضلًا عن التحقق من مدى حداثة المصادر وتنوعها. وكان من أبرز نتائج الدراسة تصدر الكتب كافة أنواع مصادر المعلومات الأخرى من حيث كثافة الاستشهاد، كما حُدِّدَ صفوة المؤلفين في التخصص، وأُعِدَّت قائمة بؤرية بأهم الأعمال والدوريات(٧).

أما الدراسة الثانية التي ظهرت عام ١٩٩٩، فقد هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، وقد أجريت الدراسة على ثماني دوريات في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة من عام ١٩٩١ – ١٩٩٨. وكشفت الدراسة عن الزيادة المستمرة في اعتماد الباحثين على مصادر المعلومات الإلكترونية، حيث ارتفعت نسبة المقالات التي استشهدت بمصادر إلكترونية من ١,٨% عام ١٩٩١ إلى ٣٣,٩% عام ١٩٩٨(٨).

ونشرت الدراسة الثالثة عام ٢٠٠١، وحُلِّلَت قوائم المصادر والمراجع الملحقة بستين بحثًا لطلاب المرحلة الجامعية الأولى بقسم علم المعلومات في جامعة لافابرا Loughbrough، وكان الهدف من ذلك التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الاستشهاد بمصادر المعلومات بأنواعها المختلفة. وتوصلت الدراسة إلى أن الكتب قد حظيت بالمرتبة الأولى من حيث كثافة الاستشهاد بها بنسبة ٤٠,٢%، تليها مقالات الدوريات بنسبة ٢٩,٥%، كما كشفت الدراسة عن وجود ارتفاع مستمر في الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية حيث سجل الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية ١,٩% عام ١٩٩٧ وارتفع إلى ١٧,٢% عام

١٩٩٩[٩].

ونشرت الدراسة الرابعة عام ٢٠٠٢، حيث تناولت بالتحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في سبع دوريات عربية متخصصة في المكتبات والمعلومات خلال عامي ١٩٩٩، ٢٠٠٠؛ وذلك للتعرف على نصيب مصادر المعلومات الإلكترونية بين مصادر المعلومات المستشهد بها. وكشفت الدراسة عن زيادة مستمرة في الاستشهاد بمصادر المعلومات الإلكترونية، وإن كانت الغلبة ما زالت للمصادر المطبوعة، كما توصلت الدراسة إلى أن عدد المؤلفين الذين استشهدوا بمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت يمثل ١٧,٨% من إجمالي عدد المؤلفين الذين شملتهم الدراسة [١٠].

أما الدراسة الخامسة التي نشرت عام ٢٠٠٥، فكان الهدف منها رصد الاتجاهات العددية والنوعية لمصادر المعلومات الإلكترونية المستشهد بها في أطروحات المكتبات والمعلومات المجازة من جامعة القاهرة خلال ست سنوات من ١٩٩٨ – ٢٠٠٣، وكذلك وضع إطار عام لصياغة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية. ومن أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة أن المصادر الإلكترونية المستشهد بها مثلت ٦,٥٨% فقط مقابل ٩٣,٤٢% للمصادر المطبوعة، وأن السيطرة كانت للغة الإنجليزية بالنسبة لمصادر المعلومات الإلكترونية المستشهد بها، حيث بلغت نسبة المصادر الإلكترونية باللغة الإنجليزية ٩٤,٢٨% من إجمالي مصادر المعلومات الإلكترونية المستشهد بها، تليها اللغة العربية بنسبة ٤,١٥ % ثم اللغتين الفرنسية والألمانية مجتمعتين بنسبة ١,٥٧% [١١].

وتناولت الدراسة السادسة التي نشرت عام ٢٠٠٦ – التي تعد امتدادًا للدراسة الثالثة التي أجريت في نفس القسم ونفس الجامعة – سلوك طلاب الدراسات العليا في الاستشهاد بمصادر المعلومات بقسم علم المعلومات في جامعة لافابرا Loughbrough، وذلك عن طريق تحليل قوائم مصادر الاستشهادات للأطروحات العلمية المجازة في الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٣. واختلفت النتائج في هذه الدراسة عن الدراسة الثالثة، حيث تصدرت مقالات الدوريات مصادر المعلومات الأخرى من ناحية كثافة الاستشهاد بنسبة ٣٢,٦%، تلتها الكتب بنسبة ٣٠%. كما أثبتت الدراسة ارتفاعًا ملحوظًا في الاعتماد على مصادر المعلومات الإلكترونية حيث بلغت نسبتها ٢٤%[١٢].

واهتمت الدراسة السابعة التي نشرت عام ٢٠٠٧ بتحليل مصادر المعلومات المستشهد بها في ٦٧ رسالة جامعية أجيزت من قسم دراسة المعلومات بجامعة غانا خلال الفترة من ١٩٩٨ – ٢٠٠٤. وكشفت الدراسة عن تبوأ الكتب مكانة الصدارة بين مصادر المعلومات

المستشهد بها من حيث كثافة الاستشهاد بها بنسبة بلغت ٤٣,٨%، ثم مقالات الدوريات بنسبة ٢٤,٩%، في حين كانت المواد غير المنشورة أقل المواد المستخدمة بنسبة ٠,٠٢%[١٣].

أما الدراسة الثامنة المنشورة عام ٢٠١٠، فقد هدفت إلى التعرف على سلوك طلاب الدراسات العليا عند الاستشهاد بمصادر المعلومات، وتحقق ذلك من خلال تحليل ٢٥٩ أطروحة ماجستير أجازتها خمس جامعات إيرانية بطهران في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة من ٢٠٠٣ – ٢٠٠٨. وكشفت الدراسة عن أن الكتب كانت أكثر أنواع مصادر المعلومات المستشهد بها، كما أن مصادر المعلومات الإلكترونية باللغة الفارسية لم تحظ باستخدام كبير مقارنة بنظيرتها الإنجليزية[١٤].

وعمدت الدراسة التاسعة التي نشرت في عام ٢٠١٢ إلى تحليل مصادر الاستشهادات الواردة برسائل الماجستير المجازة من قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة سري فانكتسوارا الهندية خلال الفترة من ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٧؛ وذلك بغية التعرف على أنواع مصادر المعلومات المستشهد بها، وموضوعات هذه المصادر. وكشفت النتائج عن أن الدوريات كانت أكثر أنواع مصادر المعلومات استخدامًا من جانب الباحثين، كما حظيت مصادر المعلومات في موضوع المكتبات والمعلومات بالنصيب الأكبر من حيث كثافة الاستشهاد، في حين أن مصادر المعلومات في موضوعات التعليم والأدب والعلوم الاجتماعية كانت الأقل استخدامًا[١٥].

وظهرت الدراسة العاشرة في عام ٢٠١٣، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى استخدام الدوريات في أطروحات المكتبات والمعلومات المجازة بالجامعات السودانية في الفترة من ١٩٩٧– ٢٠٠٩، فتناولت الخصائص الشكلية والموضوعية والمكانية واللغوية والزمنية للدوريات المستشهد بها، وقد توصلت الدراسة إلى أن أغلب الاستشهادات كانت للدوريات باللغة العربية بنسبة ٩٧,٨%، مقابل نسبة ٢,٢% للدوريات الأجنبية، كما كشفت الدراسة عن قلة الاستشهاد بالدوريات الرقمية[١٦].

ونشرت الدراسة الحادية عشرة في عام ٢٠١٥، حيث حُلِّلت مصادر الاستشهادات الواردة في أطروحات الدكتوراه المجازة في علم المكتبات والمعلومات من جامعة بهاراثيداسان الهندية Bharathidasan University، وأظهرت النتائج ميلًا للباحثين نحو الاستشهاد واستخدام الدوريات العلمية في بحوثهم بنسبة ٦٩% من إجمالي أنواع مصادر المعلومات الأخرى التي اُسْتُشْهِدَ بها، كما كشفت الدراسة عن اعتماد الباحثين على الدوريات الأجنبية

بشكل يفوق اعتمادهم على الدوريات المحلية[١٧].

أما الدراسة الثانية عشرة التي نشرت عام ٢٠١٨، فقد هدفت إلى تحليل مصادر الاستشهادات الواردة بأطروحات الماجستير المجازة من قسم علم المكتبات والمعلومات بالجامعة الأردنية خلال الفترة ما بين (٢٠٠٧- ٢٠١٦)، والبالغ عددها ٣٥ أطروحة؛ وذلك بغية الكشف عن الاتجاهات العددية والنوعية لمصادر المعلومات المستشهد بها. وتوصلت الدراسة أن الكتب قد تصدرت أنواع مصادر المعلومات الأخرى في كثافة الاستشهاد بنسبة ٤٢%، تلتها مقالات الدوريات بنسبة ٣٦,١%، كما أن مصادر المعلومات باللغة العربية قد حازت على نصيب كبير من استشهادات الباحثين بنسبة ٧١%% مقابل ٢٩% للمصادر باللغة الإنجليزية، وعلى المستوى الشكلي لمصادر المعلومات، فقد كشفت الدراسة عن تفوق المصادر التقليدية في الاستخدام بنسبة ٧٦,٦% مقابل ٢٣,٤% لمصادر المعلومات الرقمية[١٨].

ويتضح من العرض السابق الدراسات أعلاه، أنها قد اقتصرت جميعها في تحليل مصادر الاستشهادات على أسلوب الإحصاء أو العد المباشر أحادي البعد، ولم تتطرق أية دراسة إلى أسلوب التأثير المتبادل الذي يقوم على الربط الثنائي بين مصادر المعلومات من خلال المزاوجة الببليوجرافية والمصاحبة الاستشهادية للتعرف على العلاقات القائمة فيما بينها؛ وبالتالي تنفرد الدراسة الحالية دون سواها في هذا الجانب، ولعلها تكون نقطة الانطلاق نحو المزيد من الدراسات التي تهدف لدراسة التأثير المتبادل في الإنتاج الفكري العربي لعلم المكتبات والمعلومات؛ بغية التعرف على طبيعة هذا الإنتاج، والعلاقات القائمة بين مفرداته.

مصطلحات الدراسة:

١) الاستشهاد المرجعي Citation:

هو المقابل الذي شاع في الإنتاج الفكري العربي كمقابل للمصطلح الأجنبي Citation، حيث يستخدم الأخير في أدب الموضوع الأجنبي للدلالة على الإشارات المكتوبة لعمل معين تلك التي تحدد هوية هذا العمل[١٩]، وعادة ما تكون هذه الإشارات عبارة عن بيانات ببليوجرافية تفصيلية تختلف باختلاف نوع مصدر المعلومات، ودائما ما يستخدم هذا المصطلح بشكل تبادلي مع مصطلح Reference[٢٠].

أما مصطلح الاستشهاد المرجعي فهو يدل على واقعة المعلومات أو الأفكار الواردة في نص ما، والإشارة الببليوجرافية التي تربط هذه الأفكار بالمصادر التي استقيت منها في

الوقت ذاته[٢١]؛ وبالتالي فإنه ليس من الدقة استخدام المصطلح العربي العام في دلالته ليكون مقابلا للمصطلح الأجنبي الذي يمثل معناه جزءا من دلالة المصطلح العربي.

وفي نفس السياق السابق انتشر بين المتخصصين العرب استخدام مصطلح تحليل الاستشهادات المرجعية في دراسات تنصب في جوهرها على تحليل للإشارات الببليوجرافية الخاصة بمصادر المعلومات المستشهد بها؛ ولذلك فإنه لدواعي الدقة وإعمالًا لمبدأ تخصيص رؤوس الموضوعات، فإنه قد يكون من الأوفق استخدام مصطلح تحليل مصادر الاستشهادات ليكون بديلًا عن مصطلح تحليل الاستشهادات المرجعية الذي تجنب الباحث استخدامه في عنوان الدراسة الحالية.

٢) الوثائق المصدرية Source Documents:

هي عبارة عن مصادر المعلومات أو الأعمال العلمية التي تستشهد بغيرها أو التي ترد فيها الاستشهادات، وتمثلت الوثائق المصدرية في الدراسة الحالية في الأطروحات العلمية.

٣) متوسط عمر الاستشهادات المرجعية Mean Citation age:

هو مقياس لمدى حداثة مصادر المعلومات المستشهد بها في وثيقة معينة أو مجموعة من الوثائق، ويقاس عمر مصدر المعلومات المستشهد به مقارنة بالوثيقة المصدرية التي وردت بها الاستشهادات بطرح تاريخ نشر الأول من تاريخ نشر الوثيقة المصدرية التي استشهدت به، أما في حالة وجود مجموعة من المصادر المستشهد بها فيقاس عمرها من خلال حساب الوسيط أو المتوسط الحسابي لتواريخ نشرها ويطرح من تاريخ نشر الوثيقة المصدرية، ويسمى في هذه الحالة متوسط أو منتصف عمر مصادر الاستشهادات Half Life[٢٢].

٤) المزاوجة الببليوجرافية Bibliographic Coupling:

هي علاقة تنشأ بين مصدرين معلومات أو أكثر عند الاشتراك في الاستشهاد بمصدر معلومات أو أكثر، أي إن المزاوجة دائما ما تكون بين الوثائق المصدرية (الوثائق التي ترد بها الاستشهادات)، وتقدر قوة المزاوجة الببليوجرافية بين وثيقتين بعدد المصادر المشتركة بينهما[٢٣]. وتقاس قوة المزاوجة الببليوجرافية أو نسبتها بين وثيقتين كما يلي:

$$\text{قوة المزاوجة بين وثيقتين} = \frac{\text{عدد المصادر المشتركة المستشهد بها فى الوثيقتين}}{\text{مجموع المصادر المستشهد بها في الوثيقتين} - \text{عدد المصادر المشتركة المستشهد بها فى الوثيقتين}} \times ١٠٠$$

٥) المصاحبة الاستشهادية Co Citation :

هي العلاقة التي تنشأ بين عملين علميين أو وثيقتين نتيجة الاستشهاد بهما معًا في وثيقة تالية عليهما، ويمكن القول أن المصاحبة الاستشهادية نوع من المزاوجة الببليوجرافية؛ ولكنها دائمًا ما تكون بين مصادر المعلومات المستشهد بها، وهذا ما يميزها عن المزاوجة التي توجد بين الوثائق المصدرية. وتقدر قوة المصاحبة الاستشهادية بين وثيقتين بعدد مرات تكرار الاستشهاد بهما معا[٢٤]، وتقاس قوة المصاحبة الببليوجرافية ونسبتها بين وثيقتين على النحو التالي[٢٥]:

$$\text{قوة المصاحبة بين وثيقتين} = \frac{\text{عدد مرات المصاحبة الاستشهادية بين وثيقتين}}{\text{مجموع حالات الاستشهاد بالوثيقتين} - \text{عدد مرات المصاحبة بين وثيقتين}} \times ١٠٠$$

ويذكر أن المصاحبة الاستشهادية تعتبر علاقة ديناميكية متغيرة؛ لأنها تنشأ بين مصادر المعلومات المستشهد بها التي تتغير استجابة لما يطرأ من تغيرات على الإنتاج الفكري، وما يطرأ من تغيرات على سلوك الباحثين أنفسهم عند الاستشهاد بمصادر المعلومات، في حين أن المزاوجة الببليوجرافية هي علاقة ثابتة لا تتغير على اعتبار أن الوثائق المصدرية بمجرد نشرها فإن المصادر المستشهد بها لا يمكن حدوث أي تغيير فيها [٢٦].

ثانيًا: التحليل وتفسير النتائج:

١) أطروحات الدراسة:

بلغ عدد أطروحات الدراسة ٣٥ أطروحة، تراوحت سنوات إجازتها ما بين عام ١٩٩٤، الذي شهد إجازة أول أطروحة في علم المكتبات بجامعة طنطا، وعام ٢٠٢٠ تاريخ إقفال الدراسة. وتنوعت أطروحات الدراسة بين أطروحات الماجستير التي بلغ عددها ٢٢ أطروحة بنسبة ٦٢,٩% وأطروحات الدكتوراه التي بلغ عددها ١٣ أطروحة بنسبة ٣٧,١% من إجمالي الأطروحات محل الدراسة، وذلك على اعتبار أن أطروحات الماجستير عادة ما تتفوق عدديًا على أطروحات الدكتوراه.

٢) توزيع مصادر المعلومات المستشهد بها على أطروحات الدراسة:

يوضح الجدول رقم (١) الحقائق التالية:

أ) بلغ إجمالي عدد الإشارات الببليوجرافية الخاصة بمصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة ٢٧٢٤ إشارة ببليوجرافية، وذلك بمتوسط افتراضي ٧٧,٨ إشارة ببليوجرافية لكل أطروحة.

ب) أن ما يقرب من ثلثي أطروحات الدراسة – تحديدًا ٢٣ أطروحة بنسبة ٦٥,٧%– يقل بها عدد مصادر المعلومات المستشهد بها عن المتوسط الافتراضي بتفاوت واضح، في حين أن ما يزيد عن الثلث قليلًا– تحديدًا ١٢ أطروحة بنسبة ٣٤,٣% من إطروحات الدراسة– هو الذي شهد زيادة عن المتوسط الافتراضي في عدد مصادر المعلومات المستشهد بها.

جدول رقم (١) توزيع مصادر المعلومات المستشهد بها على أطروحات الدراسة

رقم الأطروحة(*)	عدد المصادر المستشهد بها	رقم الأطروحة	عدد المصادر المستشهد بها
١	٥٨	١٩	١٥٢
٢	٤٦	٢٠	٧٤
٣	٧١	٢١	١٢٦
٤	٨٥	٢٢	٦٥
٥	٥٤	٢٣	٧٨
٦	٦٤	٢٤	٣١
٧	٣٦	٢٥	٧٦
٨	٣٦	٢٦	٦٧
٩	٧٧	٢٧	١٤٧
١٠	١٠٩	٢٨	٦٩
١١	١٢٦	٢٩	٥٥
١٢	٧٩	٣٠	١٢٢
١٣	٦٢	٣١	٧٣
١٤	٥٠	٣٢	١١٢
١٥	٥٢	٣٣	١١٣
١٦	٥٥	٣٤	٥٥
١٧	٧١	٣٥	١٠١
١٨	٧٧		
إجمالي عدد الإشارات لمصادر المعلومات		٢٧٢٤	

(*) رقم الأطروحة هو الرقم المسلسل الخاص بالأطروحة في القائمة الببليوجرافية التي تحصر أطروحات الدراسة، والتي تمثل ملحق رقم (١) في خاتمة الدراسة .

وتجدر الإشارة إلى أن ارتفاع عدد مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحة معينة قد يؤشر لسعة اطلاع الباحث وإلمامه بمصادر بحثه من ناحية، وقد يكون مؤشرًا للحشو والتكرار في الأطروحات العلمية من ناحية أخرى. وانطلاقًا من هذا فإن الباحث يرى أنه لا يوجد عدد معين من مصادر المعلومات يعتبر مثاليًا ويوصي بضرورة الالتزام به من كافة الباحثين عند إعداد أطروحاتهم العلمية؛ وذلك لأن عدد المصادر المستشهد بها يتفاوت من أطروحة لأخرى وفقًا لعامل أو أكثر من العوامل التالية:

أ) طبيعة موضوع الدراسة:

حيث تختلف الدراسات الميدانية مثلًا عن الدراسات النظرية التاريخية في عدد مصادر المعلومات المستشهد بها؛ فالنوع الأول من الدراسات يستقي أغلب مادته العلمية من الميدان والواقع، بينما يعتمد النوع الثاني من الدراسات على مصادر المعلومات النظرية في استقاء مادته العلمية.

ب) وفرة مصادر المعلومات:

هناك من الموضوعات التي تحظى بمعالجة مستفيضة في الكثير من مصادر المعلومات، وهو ما لا تحظى به موضوعات أخرى؛ حيث قلة عدد مصادر المعلومات التي تغطيها، وهذا ما يؤثر مدًا وجزرًا على حجم المصادر المستشهد بها.

ج) إمكانية الوصول لمصادر المعلومات:

قد يحفل أدب موضوع ما بالكثير من مصادر المعلومات التي تغطيه؛ ولكن هذه المصادر مشتتة مكانيًا بالقدر الذي يقدح في قدرة الباحثين على تتبعها للوصول إليها والاستفادة منها، ولا شك أن صعوبة الوصول تقلل من عدد المصادر الذي يمكن للباحث الاعتماد عليه في إعداد دراسته.

د) سلوك الباحثين في الاستشهاد بمصادر المعلومات:

يكون هذا السلوك مدفوعًا بدوافع عديدة لدى الباحثين، أهمها الاعتراف بفضل السابقين ومجاملة الأساتذة والمشرفين[٢٧]، وغير ذلك الكثير من دوافع الاستشهاد التي تخرج تفاصيلها عن إطار هذه الدراسة.

٣) عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها وتكرار الاستشهاد بها.

يتبين من قراءة الجدول رقم (٢) ما يلي:

أ) أن عدد الإشارات الببليوجرافية الخاصة بمصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة والتي بلغت ٢٧٢٤ إشارة ببلوجرافية هو في جوهره عبارة عن

١٨٥٧ عنوانًا، وأن الفارق- الذي يقترب من الثلث- بين عدد الإشارات الببليوجرافية وعدد العناوين الذي بلغ ٨٦٧ إشارة ما هو إلا تكرار من قبل الباحثين في الاستشهاد بنفس عناوين مصادر المعلومات وصلت نسبته إلى ٣١,٨ %.

ب) يقتصر التكرار في عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها على ٤٣٥ عنوانًا بنسبة ٢٣,٤ % من إجمالي عدد عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة.

ج) تنقسم عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها من حيث كثافة الاستخدام إلى ثلاثة مستويات، هي: عناوين قليلة الاستخدام كثيرة العدد (١٤٢٢ عنوانًا)، وهي العناوين التي استخدمت مرة واحدة فقط ولم يتكرر استخدامها، وتمثل ٧٦,٦% من إجمالي عدد العناوين المستشهد بها، ومثل هذه العناوين يجب إعادة النظر في اقتنائها وإتاحة الوصول إليها، ويشمل المستوى الثاني العناوين متوسطة الاستخدام (٤٠٥ عناوين)، وهي التي تكرر استخدامها مرتين إلى خمس مرات، وقد بلغت نسبتها ٢١,٨%. أما المستوى الثالث فكان للعناوين كثيفة الاستخدام قليلة العدد التي تكرر الاستشهاد بها ست مرات فأكثر، والتي بلغ عددها ٣٠ عنوانًا بنسبة ١,٦% من إجمالي عدد عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة.

وقد اتفقت النتيجة السابقة مع ما توصل إليه صاموئيل برادفورد حول تقسيمه للدوريات وفقًا لكثافة استخدامها إلى ثلاث فئات تشمل: دوريات أساس تتسم بكثافة الاستشهاد بها وتكون قليلة العدد، ودوريات متوسطة الاستخدام وأكثر في عددها من الدوريات كثيفة الاستخدام، وأخيرا دوريات أقل استخدامًا وأكثر عددًا من الدوريات في الفئتين السابقتين[٢٨].

جدول رقم (٢) عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها وتكرار الاستشهاد بها

عدد العناوين المستشهد بها	العناوين أحادية الاستخدام	العناوين التي تكرر الاستشهاد بها						إجمالي عدد الإشارات
		التكرار مرتين إلى خمس مرات		تكرار ست مرات فأكثر		إجمالي العناوين المكررة		
		عدد العناوين	التكرار	عدد العناوين	التكرار	عدد العناوين	التكرار	
١٨٥٧	١٤٢٢	٤٠٥	١٠٤٥	٣٠	٢٥٧	٤٣٥	١٣٠٢	٢٧٢٤

٤) أنواع مصادر المعلومات المستشهد بها وأشكالها:

يشير الجدول رقم (٣) إلى النقاط التالية:

أ) تصدرت الكتب كافة أنواع مصادر المعلومات الأخرى المستشهد بها في أطروحات الدراسة بنسبة بلغت ٤٠,٩% من إجمالي مصادر المعلومات المستشهد بها، تليها

مقـالات الـدوريات بنسـبة ٢٩,٤% ثـم الرسـائل الجامعيـة بنسـبة ١٢,٦%، واسـتأثرت مصـادر المعلومـات الثلاثـة مجتمعـة علـى ٨٢,٩% مـن إجمـالي مصـادر المعلومـات المستشـهد بهـا، فـي حـين جـاءت المطبوعـات الرسـمية، والمراجـع، وأعمـال المـؤتمرات، وصـفحات الويـب، والمـدونات، واليوتيـوب بـنفس الترتيـب السـابق، وبـالقيم الموضـحة بالجدول رقم (٣).

ب) سيطرة الشكل المطبوع على مصادر المعلومات المستشهد بها من قبل الباحثين، حيث بلغت نسبة المصـادر المطبوعـة ٩٣,٧% مـن إجمـالي مصـادر المعلومـات المستشـهد بهـا، فـي حـين بلغـت نسـبة الاستشـهاد بمصـادر المعلومـات الرقميـة ٦,٣% فقـط مـن إجمالي مصادر المعلومات المستشهد بها، وهذه النسبة قليلة للغاية مقارنة بما يمكن أن يقدمه هذا الشكل من تنوع في المصادر ومعلومات حديثة.

ج) شـهدت مصـادر المعلومـات المستشـهد بهـا تفـوق المصـادر المطبوعـة علـى نظيرتهـا الرقميـة علـى مسـتوى كافـة الأنـواع (الكتـب، ومقـالات الـدوريات، والأطروحـات، والمطبوعـات الرسـمية، والمراجـع، وأعمـال المـؤتمرات)، فـي حـين دانـت السـيطرة لمواقـع وصفحات الويب، والمدونات، واليوتيوب نظرًا لطبيعتها الرقمية التي لا يوجد لها نظير مطبوع، وذلك على النحو المبين بالجدول رقم (٣).

ويوصي الباحث – في ضوء ما سبق – طلاب الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه بضرورة التوجه بشكل أكبر نحو مصادر المعلومات الرقمية والاستفادة مما تقدمه من معلومات جنبًا إلى جنب مع المصادر المطبوعة ولا سيما في ظل ما تتمتع به المصادر الإلكترونية من حداثة المعلومات وغير ذلك من المميزات التي لا مجال لذكرها في هذه الدراسة. كما يجب على الباحثين أيضًا توجيه مزيد من الاهتمام لمقالات الدوريات والرسائل الجامعية باعتبارهما من أهم المصادر التي تقدم البحوث الحديثة والمحَكمة.

كما تنصرف التوصية للقائمين على مؤسسات المعلومات وقواعد المعلومات بضرورة توفير وإتاحة وصول متنوع لمصادر المعلومات الرقمية، ولا سيما الدوريات العلمية المرموقة، والأطروحات العلمية باعتبارهما الرافد للمعلومات الحديثة من جهة، والمعلومات التي ضبطت تحكيميًا من جهة أخرى.

جدول رقم (٣) أنواع مصادر المعلومات المستشهد بها وأشكالها

شكل المصدر / نوع المصدر	مصادر مطبوعة		مصادر رقمية		الإجمالي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الكتب	٧٥٧	%٩٩,٦	٣	%٠,٤	٧٦٠	%٤٠,٩
مقالات الدوريات	٤٩٥	%٩٠,٦	٥١	%٩,٤	٥٤٦	%٢٩,٤
الأطروحات العلمية	٢٢٩	%٩٧,٩	٥	%٢,١	٢٣٤	%١٢,٦
أعمال المؤتمرات	٣٢	%٩١,٤	٣	%٨,٦	٣٥	%١,٩
المطبوعات الرسمية	١٢٧	%٩٦,٩	٤	%٣,١	١٣١	%٧,١
المراجع	١٠١	%٩٠,٢	١١	%٩,٨	١١٢	%٦
مواقع وصفحات الويب	–	–	٣١	%١٠٠	٣١	%١,٧
المدونات	–	–	٤	%١٠٠	٤	%٠,٢
اليوتيوب	–	–	٤	%١٠٠	٤	%٠,٢
الإجمالي	١٧٤١	%٩٣,٧	١١٦	%٦,٣	١٨٥٧	%١٠٠

٥) لغات نشر مصادر المعلومات المستشهد بها:

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن لغات مصادر المعلومات المستشهد بها قد اقتصرت على اللغتين العربية والإنجليزية فقط ، وأن المصادر المنشورة باللغة العربية قد حظيت بالنصيب الأوفر من مصادر المعلومات المستشهد بها بنسبة ٦٥,١% من إجمالي مصادر المعلومات المستشهد بها، في حين أن مصادر المعلومات المنشورة باللغة الإنجليزية كان نصيبها من الاستشهاد يزيد قليلًا عن الثلث، وبالتحديد ٣٤,٩% من إجمالي عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها.

جدول رقم (٤) لغات نشر مصادر المعلومات المستشهد بها

المصادر باللغة العربية				المصادر باللغة الإنجليزية		الإجمالي	النسبة المئوية
تأليف	ترجمة	المجموع	النسبة المئوية	عدد المصادر	النسبة المئوية		
١١٤٩	٦٠	١٢٠٩	%٦٥,١	٦٤٨	%٣٤,٩	١٨٥٧	%١٠٠

وتتيح الترجمة إلى اللغة العربية للباحثين نافذة يطلعون من خلالها على الإنتاج الفكري الأجنبي المتخصص مع إعفائهم من الوقت والجهد اللازمين للترجمة، وقد بلغت نسبة

استخدام مصادر المعلومات المترجمة إلى اللغة العربية ٥ ما يقرب من ٥% من إجمالي مصادر المعلومات المستشهد بها باللغة العربية. ومع ذلك يوصي الباحث بمزيد من الاطلاع على الإنتاج الفكري الأجنبي المتخصص من قبل الباحثين ولا سيما في لغته الأصلية التي ستكسبهم مهارات لغوية ودراية بمصطلحات التخصص الأجنبية.

٦) التوزيع الزمني لمصادر المعلومات المستشهد بها:

وُزِّعَت مصادر المعلومات المستشهد بها وفقا لتواريخ نشرها على عقود النشر في ضوء لغة المصدر, وقد أسفر ذلك عن عدة مؤشرات تتضح من الجدول رقم (٥) على النحو التالي:

أ) استحوذ عقد التسعينيات من القرن العشرين على نسبة ٤١% من إجمالي عناوين المصادر المستشهد بها في أطروحات الدراسة، تلاه العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بنسبة ٢٠,١%، ثم فترة الثمانينيات بنسبة ٢٠,١%، وتتوالي بعد ذلك عقود النشر بنصيب قليل لكل منها كما يتضح من الجدول، وذلك على مستويى المصادر العربية والأجنبية معًا.

ب) استأثر عقدا الثمانينيات والتسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين مجتمعين على نسبة ٨١,٦% من إجمالي عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة؛ وذلك نتيجة الثراء والازدهار الذي شهدته هذه الفترات في الإنتاج الفكري لعلماء علم المكتبات الكبار ولا سيما المصريين.

ج) لا تمثل المصادر القديمة التي يرجع تاريخ نشرها إلى قبل ١٩٨٠ في مجملها سوى نسبة قليلة بلغت ٩,٣% من إجمالي مصادر المعلومات المستشهد بها، وكشفت الدراسة التحليلية عن أن هذه النسبة من المصادر القديمة كانت في أغلبها عبارة عن معاجم لغوية وأدوات ضبط ببليوجرافي استند إليها الباحثون في حصر مصادر المعلومات التي تمثل جزءا من الدراسات القياسوراقية الخاصة بأطروحاتهم كما في الرسائل التي تحمل أرقام ٢، ٧، ٨، ١٤، ٢٨، ٣٤. ويعني ذلك أن الباحثين بشكل عام يحرصون على الاستفادة من مصادر المعلومات الحديثة إلى حد كبير، وهو ما سيُبَيَّن عند عرض منتصف أو متوسط عمر مصادر المعلومات المستشهد بها لكل أطروحة على حدة في البند رقم(٧) التالي.

جدول رقم (٥) التوزيع الزمني لمصادر المعلومات وفقا لعقود النشر ولغة المصدر

لغة المصدر / تاريخ النشر	اللغة العربية		اللغة الإنجليزية		الإجمالي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١٩١٠ -١٩١٩	١	%٠,٨	–	–	١	%٠,٠٥
١٩٢٠ -١٩٢٩	٢	%٠,١٦	٦	%٠,٩	٨	%٠,٤
١٩٤٠-١٩٤٩	١	%٠,٨	–	–	١	%٠,٠٥
١٩٥٠-١٩٥٩	٤	%٠,٣	٥	% ٠,٨	٩	%٠,٥
١٩٦٠-١٩٦٩	٢٤	%٢	١٥	%٢,٣	٣٩	%٢,١
١٩٧٠-١٩٧٩	٦٣	%٥,٢	٥٢	%٨	١١٥	%٦,٢
١٩٨٠-١٩٨٩	٢٢٧	%١٨,٨	١٤٧	%٢٢,٦	٣٧٤	% ٢٠,١
١٩٩٠-١٩٩٩	٤٨٠	% ٣٩,٧	٢٨٢	%٤٣,٤	٧٦٢	%٤١
٢٠٠٠-٢٠٠٩	٢٧٨	%٢٣	١٠٣	%١٥,٩	٣٨١	%٢٠,٥
٢٠١٠ -٢٠١٩	١١٦	%٩,٦	٢٦	%٤	١٤٢	%٧,٦
بدون تاريخ	١٢	%١	١٣	%٢	٢٥	%١,٣
الإجمالي	١٢٠٨	%١٠٠	٦٤٩	%١٠٠	١٨٥٧	%١٠٠

٧) متوسط عُمر مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة:

قام الباحث بتوزيع مصادر المعلومات المستشهد بها في كل أطروحة على حدة تبعًا لتاريخ نشر هذه المصادر؛ وذلك للتعرف على عُمر الاستشهادات المرجعية Citation Mean Age أو منتصف العمر لمصادر المعلومات المستشهد بها Half Life كما يعرف في الدراسات القياسوراقية؛ وبالتالي تحديد درجة حداثة مصادر المعلومات المستشهد بها وفقًا لذلك، وقد تم ذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي لتواريخ نشر مصادر المعلومات المستشهد بها في كل أطروحة وطرحه من تاريخ إجازة الأطروحة[٢٩]، وجاءت النتائج على النحو المبين بالجدول رقم (٦) كما يلي:

أ) يتفاوت متوسط عمر مصادر المعلومات المستشهد بها من جانب الباحثين من أطروحة لأخرى، حيث بلغ في حده الأدنى خمس سنوات وفي حده الأقصى ١٧ عامًا.

ب) بلغ المتوسط الافتراضي لدرجة الحداثة أو عمر مصادر المعلومات المستشهد بها على مستوى أطروحات الدراسة بشكل عام ٩,٧ سنة، ويعني ذلك أن معظم الباحثين يميلون لاستخدام مصادر المعلومات التي يقل عمرها عن ١٠ سنوات، حيث بلغت نسبة هؤلاء

الباحثين ٦٥,٧% يمثلون ٢٣ أطروحة من إجمالي ٣٥ أطروحة هي مجمل أطروحات الدراسة. ويعتبر اتجاه الباحثين نحو استخدام مصادر المعلومات الحديثة بشكل عام أمرًا محمودًا وطبيعيًّا على اعتبار أن الباحثين عادة ما يميلون للاستشهاد بالإنتاج الفكري الحديث[٣٠]. وهذا الوضع يجب الحفاظ عليه ودعمه حتى يُحَاط بأحدث المعلومات في المجال.

جدول رقم (٦) منتصف عمر مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة

رقم الأطروحة	متوسط عمر مصادر المعلومات المستشهد بها	رقم الأطروحة	متوسط عمر مصادر المعلومات المستشهد بها
١	١١ سنة	١٩	١١ سنة
٢	١١ سنة	٢٠	١٣سنة
٣	٩ سنوات	٢١	٩ سنوات
٤	٦ سنوات	٢٢	٨ سنوات
٥	١٥ سنة	٢٣	٨ سنوات
٦	٥ سنة	٢٤	١٧ سنة
٧	١٣ سنة	٢٥	١٠ سنوات
٨	١١ سنة	٢٦	١٠ سنوات
٩	٥ سنوات	٢٧	١٦ سنة
١٠	٥ سنوات	٢٨	١٤ سنة
١١	٦ سنوات	٢٩	٨ سنوات
١٢	٩ سنوات	٣٠	١٤ سنة
١٣	٩ سنوات	٣١	٧ سنوات
١٤	٨ سنوات	٣٢	١٠ سنوات
١٥	١٠ سنوات	٣٣	٩ سنوات
١٦	١٠ سنوات	٣٤	٧ سنوات
١٧	٨ سنوات	٣٥	١٤ سنة
١٨	٥ سنوات		

٨) المؤلفون البارزون في المجال:

يعتبر تحديد المؤلفين البارزين في تخصص موضوعي معين من أهم الثمار التي تجنى من تحليل الإشارات الببليوجرافية لمصادر المعلومات المستشهد بها من قبل الباحثين في أعمالهم، ولا ريب أن عدد الأعمال المستشهد بها لمؤلف معين هو المعيار الأقيم لتحديد مكانته في التخصص، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة اقتران هذا العدد من الأعمال بكثافة أو تكرار الاستشهاد بها من جانب الباحثين.

ولإلقاء الضوء على المؤلفين البارزين أو أعلام التخصص في ضوء هذه الدراسة، وُضِعَ خمسة عناوين كحد أدنى لحصر المؤلفين العرب البارزين حيث وصل عدد المؤلفين طبقًا لذلك إلى ٢٩ مؤلفًا، أي إن هناك ٢٩ مؤلفًا من المؤلفين العرب قد استشهد لهم بخمسة عناوين فأكثر، واقتصر الجدول رقم (٧) على أبرز عشرة مؤلفين عرب لاعتبارات الحيز المكاني، في حين نُزِلَ بالحد الأدنى لعدد العناوين المستشهد بها للمؤلفين الأجانب إلى عنوانين فقط؛ نتيجة قلة عدد العناوين المستشهد بها للمؤلفين الأجانب مقارنة بالمؤلفين العرب، وبلغ عدد المؤلفين الأجانب الأكثر بروزًا تسعة مؤلفين ضُمِّنُوا للجدول رقم (٨).

جدول رقم (٧) المؤلفون العرب الأكثر استشهادًا بأعمالهم

الرتبة	اسم المؤلف	عدد العناوين	تأليف	ترجمة	فردي	مشترك	عدد الإشارات
١	شعبان عبد العزيز خليفة	٤٦	٤٣	٣	٣٥	١١	١٣٩
٢	محمد فتحي عبد الهادي	٤٦	٤١	٥	٢٨	١٨	١١٩
٣	حشمت قاسم	٢٥	١٨	٧	٢٢	٣	١٠٠
٤	حسن محمد عبد الشافي	٢١	٢١	–	١٦	٥	٣٨
٥	أحمد أنور بدر	٢٠	١٩	١	١٤	٦	٥٣
٦	أسامة السيد محمود	١٦	١٦	–	١٢	٤	٣٠
٧	سعد محمد الهجرسي	١٠	١٠	–	٨	٢	١٨
٨	سيد أحمد حسب الله	١٠	١٠	–	٦	٤	١٦
٩	محمد عوض العابدي	١٠	١٠	–	١	٩	٢٣
١٠	شريف كامل شاهين	٨	٨	–	٨	–	١٥

ويذكر أن المؤلفين العرب أرقام ١، و٢، و٣، و٥ الموضحين بالجدول رقم (٧) قد جاءوا ضمن المراكز الخمسة الأولى كأبرز المؤلفين العرب المستشهد بأعمالهم في دراستين أخرتين مع اختلاف طفيف في الترتيب[٣١،٣٢]، وبالتالي فإن هاتين الدراستين مع الدراسة الحالية تؤكدان قيمة هؤلاء المؤلفين ومكانتهم العلمية في التخصص.

ويرجح الباحث أن الأسباب التي دفعت المؤلفين العرب الخمسة السابقين إلى تَبَوُّء مراكز متقدمة بين المؤلفين الأكثر استشهادًا بأعمالهم في التخصص تكمن فيما يلي:

أ) القيمة العلمية لهؤلاء المؤلفين، وغزارة إنتاجهم الفكري، فضلًا عن تنوعه.

جدول رقم (٨) المؤلفون الأجانب الأكثر استشهادًا بأعمالهم

الرتبة	اسم المؤلف	عدد العناوين	مستوى التأليف		عدد الإشارات
			فردي	مشترك	
١	F. W. Lancaster	٤	٣	١	٢٥
٢	G. Edward Evans	٣	٢	١	٨
٣	John Feather	٢	٢	–	٩
٤	Elizabeth Futas	٢	١	١	٩
٥	G. E. Gorman	٢	–	٢	٧
٦	Beverly P. Lynch	٢	٢	–	٥
٧	Colin Ray	٢	٢	–	٥
٨	Felix T. Chu	٢	٢	–	٥
٩	Colin Harrison	٢	١	١	٥

ب) استئثار بعض هؤلاء المؤلفين– ولا سيما المؤلفين الأول والثاني– بالإشراف على نسبة كبيرة من أطروحات الدراسة الحالية؛ مما يدفع كثيرًا من الباحثين للاستشهاد الكثيف بأعمال المشرفين كنوع من المجاملة في أحيان كثيرة، ويعد هذا السبب من أهم دوافع الاستشهاد بمصادر المعلومات لدى الباحثين بشكل عام(٣٣).

٩) أبرز عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها:

يتبين من الجدولين ٩، و١٠ ما يلي:

أ) إن أغلب العناوين التي اُسْتُشْهِدَ بها بكثرة تعالج موضوع إدارة مصادر المعلومات، سواء كان ذلك كليًّا أو بشكل جزئي، ويعد هذا الأمر منطقيًّا إلى حد كبير في ظل وجود ٢٠ أطروحة بما يعادل ٥٧,١% من أطروحات الدراسة تعالج موضوع بناء وتنمية المجموعات سواء كان ذلك بشكل شامل على مستوى المكتبات الجامعية أو المدرسية أو المتخصصة، أو بشكل جزئي فيما يتعلق بدراسة نوع معين من مصادر المعلومات أو المصادر بلغة معينة.

ب) يوجد ثمانية عناوين بنسبة ٨٠% من العناوين العربية الأكثر استشهادًا بها للمؤلفين الذين يشغلون المراتب الثلاث الأولى في قائمة المؤلفين البارزين في التخصص، ويثبت هذا الأمر أن الثقل العلمي للمؤلفين الثلاثة لم يكن فقط نتيجة لكثرة أعمالهم المستشهد بها؛ وإنما أيضًا كان نتيجة لكثافة الاستشهاد بهذه الأعمال.

ج) إن عناوين مصادر المعلومات العربية التي شغلت المراكز أرقام ١، و٣، و٥، و٧، و٩ في الدراسة الحالية قد احتلت خمسة مراكز ضمن قائمة أكثر سبعة عناوين اُسْتُشْهِدَ بها في الأطروحات الجامعية على مستوى دراسة أخرى سابقة[٣٤]. ولعل التوافق بين نتائج الدراستين يثبت القيمة العلمية لهذه العناوين بالقدر الذي يجعلها جديرة بأن تتاح للوصول أو تشكل نواة لمجموعات مؤسسات المعلومات أو قواعد المعلومات المزمع إنشاؤها، أو أضعف الإيمان تجعلها بمنأى عن الاستبعاد عند ممارسة هذه المؤسسات لعملية التنقية والاستبعاد لمجموعاتها أو ما تتيح الوصول إليه، وذلك على اعتبار أن الإفادة أو الاستخدام هو المعيار الأقيم عند اتخاذ قرار بشأن الاحتفاظ بمصادر المعلومات أو استبعادها[٣٥].

جدول رقم (٩) أبرز عناوين مصادر المعلومات العربية المستشهد بها

الرتبة	عنوان العمل	المسئولية الفكرية	عدد الإشارات
١	مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات	حشمت قاسم	٢١
٢	المحاورات في مناهج البحث	شعبان عبد العزيز خليفة	١٥
٣	تزويد المكتبات بالمطبوعات	شعبان عبد العزيز خليفة	١٣
٤	تقييم الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات	حسني الشيمي، جمال الدين الفرماوي	١٣
٥	خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها	حشمت قاسم	١٢
٦	المكتبة والبحث	حشمت قاسم	١٠
٧	مقدمة في علم المعلومات	محمد فتحي عبد الهادي	٩
٨	قانون براد فورد للتشتت ٢	عبد الرحمن فراج	٩
٩	المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات	أحمد أنور بدر، محمد فتحي عبد الهادي	٩
١٠	المكتبات الجامعية في الدول النامية	حشمت قاسم، محمد فتحي عبد الهادي	٩

جدول رقم (١٠) أبرز عناوين مصادر المعلومات الأجنبية المستشهد بها

الرتبة	عنوان مصدر المعلومات	المسئولية الفكرية	عدد الإشارات
١	Standards for Library Services	F. N. Withers	١٣
٢	International Encyclopedia of Information ….	John Feather	٨
٣	The ALA Glossary of Library and Information Science	American Library Association	٨
٤	University Library Standards for Pakistan	G. A. Sabzawri	٨
٥	Standards for College Libraries	ACRL	٧
٦	Collection Development for Libraries	G. E. Gorman, B.R. Howes	٦
٧	Collection Development Policies and Procedures	Elizabeth Futas	٦
٨	Developing Library and Information Center	G. Edward Evans	٦
٩	Harrod's Librarians' Glossary	Leonard Montague Harrod	٤
١٠	Standards for University Libraries	Beverly lunch	٤

١٠) أبرز عناوين الدوريات المستشهد بها:

يشير الجدولان رقمي (١١، ١٢) إلى أهم عناوين الدوريات العربية والأجنبية المستشهد بها من قبل الباحثين في تخصص علم المكتبات والمعلومات، وقد اكتفى الباحث بتسجيل الدوريات التي اشتملت على أكثر من عشر مقالات اُسْتُشْهِدَ بها في الأطروحات العلمية موضوع الدراسة.

ويلاحظ أنه من بين الدوريات البارزة وجد أن معظمها قد توقف عن الصدور – ولا سيما الدوريات العربية– مثل الدوريات أرقام١، و٢، و٣، و٥، و٦، و٨ المبينة بالجدول رقم (١١)، ومع ذلك يوجد ارتفاع ملحوظ في عدد المقالات المستشهد بها لكل دورية، فضلًا عن ارتفاع تكرار الإشارة لمقالات هذه الدوريات. ومن الناحية المنطقية أنه لو قدر لهذه الدوريات استمرار الصدور لكان لها مكانة أخرى فيما يتعلق بارتفاع عدد المقالات، والذي كان سيوفر بدوره فرصًا أكبر للاستشهاد بالدورية؛ لأنه بطبيعة الحال – مع طول عمر الدورية واستمرار صدورها – سيزيد عدد المقالات المنشورة؛ وبالتالي ستكون الظروف مواتية للاستشهاد المكثف بالدورية [٣٦].

ولما كانت مؤسسات المعلومات مضطرة لممارسة نوع من الانتقاء والاستبعاد أو ما تتيح الوصول إليه من مصادر المعلومات في ظل الاحتياجات المتزايدة والمتغيرة للمستفيدين من جهة، وضخامة الإنتاج الفكري المنشور وتشتته من جهة ثانية، وقلة ميزانيات هذه المؤسسات وعدم قدرتها على ملاحقة الارتفاع المستمر في أسعار مصادر المعلومات من جهة ثالثة، وارتفاع تكاليف حفظ واختزان أوعية المعلومات من جهة رابعة[٣٧]، فإنه يمكن لمؤسسات المعلومات أن تسترشد بقائمة الدوريات المبينة بالجدولين (١١، و١٢) عند الاختيار أو إتاحة الوصول فيما يخص الدوريات التي ما زالت تصدر في سوق النشر، أو تهتدي بها عند إجراء عملية التنقية والاستبعاد بحيث تحتفظ بهذه العناوين وعدم استبعادها، ولا سيما في ظل تأكيد دراسة أخرى على القيمة العلمية لمعظم هذه الدوريات كأبرز عناوين الدوريات المستشهد بها من جانب الباحثين في تخصص علم المكتبات والمعلومات[٣٨].

جدول رقم (١١) أبرز عناوين الدوريات العربية المستشهد بها

الرتبة	عنوان الدورية	عدد المقالات	عدد الاستشهادات
١	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٥٦	٨٨
٢	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٣٣	٤٥
٣	عالم الكتب	٢٥	٥٤
٤	عالم الكتاب	١٩	٢١
٥	صحيفة المكتبة	١٧	٢١
٦	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	١٤	٢٠
٧	المجلة العربية للمعلومات	١٤	١٨
٨	مكتبة الإدارة	١١	١٧

جدول رقم (١٢) أبرز عناوين الدوريات الأجنبية المستشهد بها

الرتبة	عنوان الدورية	عدد المقالات	عدد الإشارات
١	College & Research Libraries News	٢٩	٤٠
٢	Collection Building	١٦	٢٧
٣	Interlending and Documents Supply	١٦	٢٠
٤	Journal of The American Society for Information	١٥	٢٠
٥	The Serials Librarian	١٣	١٨
٦	Library Trends	١١	١٢

١١) المزاوجة الببليوجرافية بين أطروحات الدراسة:

كشف الربط الثنائي بين كل زوجين من الأطروحات العلمية موضوع الدراسة، مع تحليل الإشارات الببليوجرافية لمصادر المعلومات المستشهد بها عن وجود ٣٨٩ واقعة أو حالة مزاوجة ببليوجرافية بين أطروحات الدراسة، ويوضح الجدول رقم (١٣) أبرز أزواج الأطروحات التي شهدت أقصى معدل للمزاوجة الببليوجرافية فيما بينها.

جدول رقم (١٣) أزواج الأطروحات التي احتوت أعلى مستوى للمزاوجة الببليوجرافية

الرتبة	أرقام الرسائل المتزاوجة	عدد المصادر المشتركة	الفرق بين مجموع المصادر المستشهد بها في أطروحتين وعدد المصادر المشتركة بينهما	النسبة المئوية للمزاوجة الببليوجرافية
١	٧، ٨	٢٣	٤٩	%٤٦,٩
٢	٩، ١٠	٤٧	١٣٩	%٣٣,٨
٣	٥، ٢٠	٣٢	٩٦	%٣٣,٣
٤	٣٢،٣٥	٣٦	١٧٧	%٢٠,٣
٥	٢٧،٢٦	٣٣	١٨١	% ١٨,٢
٦	٣٠،٢١	٣٣	٢١٥	%١٥,٣
٧	١٧،١	١٦	١١٣	%١٤,٢
٨	٢٦،١٣	١٥	١١٤	%١٣,٢
٩	٢، ٤	١٥	١١٦	%١٢,٩
١٠	١، ٩	١٥	١٢٠	%١٢,٥

وعلى صعيد آخر، فقد كشف الربط الثنائي بين كل زوجين من الأطروحات موضوع الدراسة، وتحليل الإشارات الببليوجرافية لمصادر المعلومات المستشهد بها عن اختفاء المزاوجة الببليوجرافية في ٨١ حالة بين أطروحات الدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أن قوة المزاوجة الببليوجرافية بين أطروحتين ما فيما يستشهدان به من مصادر معلومات، لا تقاس فقط بعدد مصادر المعلومات المشتركة بينهما بشكل مطلق، وإنما بنسبتها إلى مجموع مصادر المعلومات المستشهد بها في الأطروحتين، وهذا ما يفسر صدارة الأطروحتين (٧، و٨) في قوة المزاوجة الببليوجرافية بينهما على حساب الأطروحتين (٩، و١٠) على سبيل المثال، وذلك بالرغم من تفوق الأطروحتين الأخيرتين في عدد

المصادر المشتركة بمقدار يفوق الضعف كما يتضح من الجدول رقم (١٣).

وقِيسَت نسبة أو قوة المزاوجة الببليوجرافية بين أطروحتين كما يلي:

$$\text{قوة المزاوجة بين وثيقتين} = \frac{\text{عدد المصادر المشتركة المستشهد بها فى الوثيقتين}}{\text{مجموع المصادر المستشهد بها في الوثيقتين – عدد المصادر}} \times ١٠٠$$

وإذا كان حدوث المزاوجة الببليوجرافية بين أطروحتين فيما يستشهدان به من مصادر معلومات، يعد دليلًا على وجود ارتباط أو علاقة موضوعية بين الأطروحتين[٣٩]، فإن اختفاء المزاوجة الببليوجرافية بين أطروحتين، يعني بالمنطق ذاته انتفاء أو ضعف العلاقة الموضوعية بين هاتين الأطروحتين.

وفي سبيل التحقق من الأسباب الكامنة وراء اختفاء المزاوجة الببليوجرافية أو وجودها بقوة بين بعض الأطروحات موضوع الدراسة، فُحِصَ أزواج الأطروحات في الحالتين، وثبت أن الحالات التي اختفت فيها المزاوجة بين بعض أطروحات الدراسة كان بسبب انتفاء العلاقة الموضوعية بين هذه الأطروحات، حيث لم يكن هناك مبرر منطقي لوجود مصادر معلومات مشتركة يستشهد بها بين الأطروحتين (٨، و١١) نظرًا لكون الأولى دراسة وصفية تحليلية للإنتاج الفكري في مجال الجغرافيا، في حين أن الثانية تعالج الاتجاهات الحديثة لتأهيل اختصاصيي المكتبات، والأمر ذاته بين الأطروحتين رقمي (١٤، و٢٩) حيث تغطي الأولى الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا، بينما تتناول الثانية تعليم استخدام المكتبة، وكذلك الحال – على سبيل المثال– بين أزواج الأطروحات أرقام (٩، و١٥)، (٩، و٢٥)، (١١، و٢٨)، (٢، و١٥)، (٢٤، و٢٥) التي لم تشهد مزاوجة ببليوجرافية فيما بينها؛ نتيجة ضعف الارتباط أو العلاقة الموضوعية بينها.

وعلى صعيد قوة المزاوجة الببليوجرافية، وجد أن السبب الأساس لحدوثها بين بعض أطروحات الدراسة الموضحة بالجدول رقم (١٣) يكمن في العلاقة الموضوعية الوثيقة بين الأطروحات المتزاوجة ببليوجرافيًا، بل تخطى الأمر الصلة الموضوعية إلى التماثل الموضوعي في معظم الأطروحات المتزاوجة بقوة، والتي اختلفت فيما بينها فقط في حدود الدراسة أو امتداداتها، ويتضح هذا الأمر من أزواج الأطروحات أرقام (٩، و١٠)، (٥، و٢٠)، (٢٦، و٢٧) على سبيل المثال لا الحصر، وذلك كما يتضح من ملحق الدراسة رقم (٢).

وعلى الرغم من وجود دراسات كشفت نتائجها عن اتفاق – يكاد يقترب من التطابق – في عدد كبير من مصادر المعلومات المشتركة التي يستشهد بها من جانب باحثَيْن تناولا

نفس الموضوع بمعزل عن بعضهما بعضًا تمامًا[٤٠]، إلا أنه في إطار الدراسة الحالية التي تبنى على أطروحات علمية لباحثين يعملون في ظروف بحثية متشابهة، وفي نطاق جغرافي واحد يتيح التواصل المستمر والمباشر فيما بينهم، لا يمكن الاطمئنان أو التسليم بأن السبب الأساس لقوة المزاوجة الببليوجرافية بين أطروحتين سببه الوحيد الارتباط أو الصلة الموضوعية، بل ثمة أسباب أخرى محتملة لحدوث المزاوجة الببليوجرافية بين أطروحات الدراسة ارتبطت في مجملها بسلوك الباحثين عند الاستشهاد بمصادر المعلومات، وهذه الأسباب تتبلور فيما يلي:

أ) وجود نفس المشرف على مجموعة من الباحثين، وفي ظل سعي كل باحث لمجاملة المشرف من خلال المغالاة في الاستشهاد بأعماله – بدون مبرر – يدفع لحدوث المزاوجة الببليوجرافية.

ب) رغبة بعض الباحثين في إثبات سعة الاطلاع تؤدي إلى استشهادهم بكل ما يقابلهم من مصادر معلومات، حتى تلك التي تكرر الأفكار نفسها فيما بينها على الرغم من أن إثبات مصدر واحد يكفي لأغراض التوثيق.

ج) ميل الباحثين إلى اتباع مبدأ أقل جهد عند الاستشهاد بمصادر المعلومات، ويتجلى ذلك بوضوح في أمرين، هما:

- استقاء الباحثين للمعلومات من مصادر غير مباشرة، ونسبتها إلى مصادرها المباشرة دون الاطلاع على المصادر الأخيرة.
- استشهاد الباحثين بمصادر المعلومات الموجودة في أقرب مكان أو المتوافرة لديهم؛ مما يجعل الباحث أسيرًا لمصادر معلومات بعينها.

د) وجود مصادر معلومات معينة لا يمكن تجنب الاستشهاد بها، إما لقيمتها العلمية أو للافتقاد إلى مصادر أخرى تعالج نفس نقطة البحث.

وعلى أي حال، فإن الباحث على قناعة بأن المزاوجة الببليوجرافية توحي بوجود علاقة موضوعية ما بين الأطروحات المتزاوجة، وتنشأ نتيجة لذلك مع الأخذ في الاعتبار الأسباب السابق ذكرها، والتي يمكن أن تؤدي لحدوث المزاوجة الببليوجرافية. وفي الوقت ذاته، فإن المزاوجة الببليوجرافية القوية أو المرتفعة بين عملين قد تؤشر لأمرين سلبيين هما:

- الحشو والتكرار في الإنتاج الفكري.
- التقوقع الببليوجرافي؛ أي انحسار وضيق الدائرة التي يتحرك فيها الباحثون عند الاستشهاد بمصادر المعلومات؛ نتيجة لأنهم ينهلون من نفس المصادر تقريبًا

بدون الاهتمام بتنوع المصادر التي تشكل خبراتهم المعرفية، وذلك على نحو ما حدث من مزاوجة ببليوجرافية اقتربت من النصف بين الأطروحتين (٧، و٨)، وتجاوزت الثلث كما هو الحال بين الأطروحتين (٩، و١٠)، (٥، و٢٠)؛ وبالتالي فإن الإضافة للإنتاج الفكري ستكون كمية وليست نوعية، وفي هذه الحالة ستكون جدة المعلومات مرهونة بقدرات التحليل والتفسير التي قد يفتقدها بعض الباحثين.

ومن المنطلق السابق، يوصى بضرورة توجيه سلوك الباحثين نحو تنويع مصادر المعلومات المستشهد بها؛ حتى نأمن حدوث المزاوجة الببليوجرافية المرتفعة التي لا مبرر لها، كما يوصى بتجنب الأسباب السابق ذكرها التي تؤدي إلى مزاوجة ببليوجرافية غير منطقية.

١٢) المصاحبة الاستشهادية بين مصادر المعلومات المستشهد بها:

تعد مصادر المعلومات المستشهد بها بكثافة هي الأوفر حظًّا في أن تتصاحب ببليوجرافيًّا فيما بينها[٤١]، ولذلك عمد الباحث – تجنبًا لإهدار الوقت والجهد في الفحص غير المبرر لمصادر المعلومات المستشهد بها بأسرها – إلى تحديد العناوين التي أُشِيرَ إليها خمس مرات فأكثر؛ لتكون نقطة الانطلاق نحو التعرف على طبيعة المصاحبة الاستشهادية بين مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة.

وقد كشف الربط الثنائي بين عناوين المصادر المستشهد بها بكثافة عن وجود ٩٢ واقعة أو حالة للمصاحبة الاستشهادية، وكان نصيب العناوين العربية منها ٨٨ حالة، في حين كان للعناوين الأجنبية أربع حالات مصاحبة فقط؛ وذلك نظرًا لقلة تكرار الاستشهاد بها، وبلغ الحد الأقصى لمعدل المصاحبة الاستشهادية بين مصدرين مستشهد بهما ١٢ مرة، وكان ذلك من نصيب العنوانيْن رقمي ١، و٤ في الجدول رقم (٩).

ويبين الجدول رقم (١٤) أزواج عناوين مصادر المعلومات التي شهدت أعلى نسبة للمصاحبة الاستشهادية بين المصادر المستشهد بها في الأطروحات موضوع الدراسة.

يتضح عند الربط بين محتويات الجدول رقم (١٤) ومحتويات الجدولين رقمي (٩، و١٠) لأبرز عناوين مصادر المعلومات العربية والأجنبية المستشهد بها ما يلي:

أ) إن معظم أزواج العناوين التي شهدت أعلى مستوى للمصاحبة الاستشهادية هي نفس العناوين التي استشهد بكل منها على حدة بكثافة، ومعنى ذلك أن العناوين التي تحظى بمصاحبة استشهادية قوية تنعم في الوقت ذاته بكثافة في الاستشهاد بها على المستوى الفردي، ويتضح ذلك – على سبيل المثال– من خلال عنواني "المكتبة والبحث، ومقدمة في علم المعلومات"، اللذين سجلا مصاحبة استشهادية قوية بلغت نسبتها ٧٢,٢% كما

يتضح من الجدول رقم (١٤)، وفي الوقت ذاته رُصِدَت كثافة في الاستشهاد بكل منهما منفردًا بواقع عشر مرات للعنوان الأول، وتسع مرات للعنوان الثاني.

ب) يوجد عناوين مصادر معلومات اُسْتُشْهِدَ بها بكثافة على المستوى الفردي، وبالرغم من ذلك لم تحقق مصاحبة استشهادية قوية، ومعنى ذلك أن العناوين التي تحظى بكثافة في الاستشهاد على المستوى الفردي ليس بالضرورة أن تحظى بأعلى مستويات للمصاحبة الاستشهادية، ويتضح ذلك من خلال كتاب " المحاورات في مناهج البحث" الذي شغل المرتبة الثانية كأكثر مصادر المعلومات التي اُسْتُشْهِدَ بها– كما يتضح من الجدول رقم (٩)– ورغم ذلك لم يحقق مصاحبة استشهادية قوية تمكنه من التواجد بين أكثر عناوين مصادر المعلومات التي تصاحبت استشهاديًّا.

ج) ج– بالرغم من وجود بعض العناوين التي حظيت بكثافة استشهاد على المستوى الفردي، فضلًا عن انفرادها بأعلى معدل للمصاحبة وهو ١٢ مرة، إلا أن قوة المصاحبة بين هذه العناوين كانت متوسطة بالقدر الذي لم يؤهلها لأن ترد في الجدول رقم (١٤) كأقوى العناوين التي تصاحبت استشهاديًّا؛ ويرجع السبب في ذلك إلى أن قوة المصاحبة بين عملين لا تقاس بمعدل أو عدد مرات المصاحبة بينهما بشكل مطلق، وإنما تقاس مقارنة بإجمالي عدد مرات الاستشهاد بالعملين، وما يدل على ذلك العنوانيْن رقمي ١، و٤ في الجدول رقم (٩) فبالرغم من كثافة الاستشهاد بكل منهما على حدة، فضلًا عن تصاحبهما معا ١٢ مرة، إلا أن قوة المصاحبة بينهما بلغت ٥٤,٥% فقط؛ نظرًا لارتفاع إجمالي عدد مرات الاستشهاد بالعملين الذي بلغ ٣٤ مرة.

وينطلق الباحث في ضوء ما سبق إلى قاعدة عامة موجزها أنه كلما قل الفارق بين معدل المصاحبة بين مصدرين من جهة، والفرق بين مجموع الإشارات للمصدرين ومعدل المصاحبة بين المصدرين من جهة أخرى، كلما زادت نسبة أو قوتها المصاحبة والعكس صحيح، في حين أنه إذا تساوى معدل المصاحبة بين مصدرين مع الفرق بين إجمالي الإشارات ومعدل المصاحبة لهذين المصدرين، فإن قوة المصاحبة في هذه الحالة ستكون أقصاها حيث تبلغ ١٠٠%؛ لأنه في ظل هذا الوضع سيتصاحب المصدران في جميع مرات الاستشهاد بهما، فعند الاستشهاد بالمصدر(أ) يستشهد دائمًا بالمصدر (ب) والعكس.

هذا وقد حُسِبَت قوة أو نسبة المصاحبة الاستشهادية بين مصدرين كما يلي:

$$\text{قوة المصاحبة بين وثيقتين} = \frac{\text{عدد مرات المصاحبة الاستشهادية بين وثيقتين}}{\text{مجموع حالات الاستشهاد بالوثيقتين – عدد مرات}} \times ١٠٠$$

جدول رقم (١٤) أعلى مستوى للمصاحبة الاستشهادية بين مصادر المعلومات المستشهد بها

الرتبة	أزواج عناوين مصادر المعلومات المتصاحبة ببليوجرافيًا	معدل المصاحبة(*)	الفرق بين مجموع الإشارات للعملين ومعدل المصاحبة	نسبة المصاحبة
١	– تنمية مجموعات المكتبة (التزويد) / ربحي مصطفي عليان، يسرى أبوعجمية – اختيار الكتب في المكتبات الجامعية/ محمد طاشور	٦	٧	%٨٥,٧
٢	– إدارة العاملين في المكتبات/ محمد أمين البنهاوي – الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات/ محمد محمد الهادي	٥	٦	%٨٣,٣
٣	– مفهوم الاستبعاد وعلاقته بالاختيار/ محمد طاشور – اختيار الكتب في المكتبات الجامعية/ محمد طاشور	٥	٦	%٨٣,٣
٤	– بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات/ شعبان خليفة – تنمية مجموعات المكتبة (التزويد)/ربحي مصطفي عليان، يسرى أبو عجمية	٦	٨	%٧٥
٥	– بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات/ شعبان خليفة – المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها / أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي	٦	٨	%٧٥
٦	– تنمية مجموعات المكتبة (التزويد) / ربحي مصطفي عليان، يسري أبوعجمية – المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها/ أحمد بدر، محمد فتحي عبدالهادي	٦	٨	%٧٥

(*) معدل المصاحبة هو عدد المرات التي يتكرر فيها الاستشهاد بعملين أو أكثر معا من قبل أعمال لاحقة.

تابع جدول رقم (١٤) أعلى مستوى للمصاحبة الاستشهادية بين مصادر المعلومات المستشهد بها

الرتبة	أزواج عناوين مصادر المعلومات المتصاحبة ببليوجرافيًّا	معدل المصاحبة(*)	الفرق بين مجموع الإشارات للعملين ومعدل المصاحبة	نسبة المصاحبة
٧	- المكتبة والبحث/ حشمت قاسم - مقدمة في علم المعلومات/ محمد فتحي عبد الهادي	٨	١١	%٧٢,٧
٨	- دليل فحص مجموعات المكتبة/ ترجمة صالح بن محمد المسند - تنمية مجموعات المكتبة (التزويد)/ ربحي مصطفي عليان، يسرى أبوعجمية	٥	٧	%٧١,٤
٩	- مفهوم الاستبعاد وعلاقته بالاختيار/ محمد طاشور - تنمية مجموعات المكتبة (التزويد)/ ربحي مصطفي عليان، يسرى أبوعجمية	٥	٧	%٧١,٤
١٠	- Collection Development Policies \ Elizabeth Futahs. - Collection Development for Libraries\ G.E. Gorman, B.R. Howes	٥	٧	%٧١,٤

وإذا كانت مصادر المعلومات التي تشهد أعلى مستوى للمصاحبة الاستشهادية تعتبر من الأعمال المهمة ذات العلاقة الموضوعية القوية[٤٢]، فإن الباحث يتصور إمكانية استثمار نتائج المصاحبة الاستشهادية في ترشيد وتوجيه سياسة اقتناء مصادر المعلومات، أو إتاحة الوصول إليها، وذلك على اعتبار أن قوة المصاحبة بين عملين يمكن أن تشير إلى أحد أمرين هما:

أ) أن تكون قوة المصاحبة بين عنوانين دليلًا على العلاقة الموضوعية القوية، بحيث يتكامل العنوانان فيما بينهما؛ وبالتالي تجد مؤسسات المعلومات – من مكتبات وقواعد معلومات– في هذه الحالة مبررًا لاقتنائهما معًا أو إتاحة الوصول إليهما.

(*) معدل المصاحبة هو عدد المرات التي يتكرر فيها الاستشهاد بعملين أو أكثر معا من قبل أعمال لاحقة.

ب) أن ترمز قوة المصاحبة للحشو والتكرار بين العنوانين، وفي هذه الحالة يمكن لمؤسسات المعلومات الاكتفاء بعنوان واحد فقط، وهو الذي يستخدم بكثافة مقارنة بالعنوان الآخر.

ونظرًا لأن المصاحبة الاستشهادية تخضع لسلوك الباحثين المتباين عند الاستشهاد بمصادر المعلومات، وطبيعة الإنتاج الفكري المتغير باستمرار، فإن قوة المصاحبة بين مصدرين هي علاقة متغيرة وديناميكية طبقًا لذلك. فالأعمال المتصاحبة ببليوجرافيًّا في فترة معينة قد لا تكون كذلك في فترة أخرى؛ وبالتالي فإن ملامح المصاحبة الاستشهادية في الدراسة الحالية محدودة بحدود هذه الدراسة فقط. ولا تزال الحاجة ماسة بكل تأكيد لدراسات عديدة تتكامل مع هذه الدراسة، بحيث تغطي فترات زمنية أخرى، وحدود مكانية متفرقة للوصول في النهاية إلى خريطة كاملة بمصادر المعلومات التي تتصاحب بقوة فيما بينها على مستوى مجال المكتبات والمعلومات في مصر، وفي هذه الحالة يمكن أن تمثل قوائم المصاحبة الاستشهادية في الإنتاج الفكري خطوطًا إرشادية ذات ثقل لسياسة التزويد والإتاحة اقتناءً واستبعادًا.

ثالثًا: نتائج الدراسة وتوصياتها:

يوجز في هذا السياق أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، على أن تتبعها عدة توصيات يرجى لها أن تعين على تصحيح المسار.

أ) نتائج الدراسة:

١) بلغ إجمالي عدد الإشارات الببليوجرافية لمصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة ٢٧٢٤ إشارة ببليوجرافية بمتوسط افتراضي ٧٧,٨ إشارة ببليوجرافية لكل أطروحة، وكان هذا العدد من الإشارات الببليوجرافية في جوهره عبارة عن ١٨٥٧ عنوانًا.

٢) اقتصر تكرار الاستشهاد بعناوين مصادر المعلومات المستشهد بها في أطروحات الدراسة على ٤٣٥ عنوانًا بنسبة ٢٣,٤% من إجمالي العناوين المستشهد بها بتكرار بلغ ١٣٠٢ إشارة ببليوجرافية، في حين أن العناوين أحادية الاستخدام أي التي استشهد بكل منها مرة واحدة، قد بلغ عددها ١٤٢٢ عنوانًا بنسبة ٧٦,٦% من إجمالي عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها.

٣) انقسمت عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها من حيث كثافة الاستشهاد بها إلى ثلاثة مستويات، هي: عناوين قليلة الاستخدام وكثيرة العدد بلغت ١٤٢٢ عنوانًا بنسبة ٧٦,٦%، وعناوين متوسطة الاستخدام وأقل في العدد من المستوى السابق بلغ عددها

٤٠٥ عنوانًا بنسبة ٢١,٨%، وعناوين كثيفة الاستخدام وقليلة العدد بلغ عددها ٣٠ عنوانا فقط بنسبة ١,٦% من إجمالي عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها.

٤) تصدرت الكتب كافة أنواع مصادر المعلومات الأخرى المستشهد بها في أطروحات الدراسة بنسبة ٤٠,٩% من إجمالي عناوين المصادر المستشهد بها، تليها مقالات الدوريات بنسبة ٢٩,٤%، ثم الرسائل الجامعية بنسبة ١٢,٦%، واستأثرت مصادر المعلومات الثلاثة مجتمعة على ٨٢,٩% من إجمالي مصادر المعلومات المستشهد بها، في حين جاءت المطبوعات الرسمية، والمراجع، وأعمال المؤتمرات، وصفحات الويب، والمدونات، واليوتيوب بنفس الترتيب السابق بنسب قليلة.

٥) سيطر الشكل المطبوع على مصادر المعلومات المستشهد بها، حيث بلغت نسبة المصادر المطبوعة ٩٣,٧% مقابل ٦,٣% لمصادر المعلومات الرقمية.

٦) بلغ متوسط عمر مصادر المعلومات المستشهد بها بشكل عام ٧، و٩ سنة وكان الحد الأدنى لعمر الاستشهادات بين أطروحات الدراسة خمس سنوات في حين كان الحد الأقصى ١٧ عاما، ويميل الباحثون بشكل عام إلى الاعتماد على مصادر المعلومات الحديثة نسبيًّا التي لا يتجاوز عمرها ١٠سنوات، حيث بلغت نسبة هؤلاء الباحثين ٦٥,٧% من إجمالي الباحثين الذين يمثلون ٢٣ أطروحة من إجمالي ٣٥ أطروحة شملتها الدراسة.

٧) انحصرت لغات مصادر المعلومات المستشهد بها في اللغتين العربية والإنجليزية، وكان نصيب المصادر العربية ٦٥,١%، في حين بلغت نسبة عناوين مصادر المعلومات باللغة الإنجليزية ٣٤,٩% من إجمالي عناوين مصادر المعلومات المستشهد بها.

٨) أظهرت الدراسة أن صفوة علماء التخصص هم الذين يجمعون بين ارتفاع عدد عناوين الأعمال المستشهد بها، وكثافة الاستشهاد بهذه العناوين في الوقت ذاته.

٩) كشفت الدراسة عن وجود ٣٨٩ واقعة أو حالة مزاوجة ببليوجرافية بين الأطروحات موضوع الدراسة، واختفائها في ٨١ حالة، وكان السبب المشترك لوجود المزاوجة أو اختفائها العلاقة الموضوعية بين الأطروحات إيجابًا وسلبًا، وإن كانت هناك أسباب أخرى محتملة لحدوث المزاوجة الببليوجرافية ثم ذكرها تفصيلًا في مكانها من الدراسة.

١٠) أظهرت الدراسة وجود ٩٢ واقعة أو حالة للمصاحبة الاستشهادية بين مصادر المعلومات المستشهد بها، حيث بلغ نصيب العناوين العربية منها ٨٨ واقعة

مصاحبة، في حين بلغ نصيب العناوين الأجنبية أربع حالات فقط، وكان الحد الأقصى لمعدل المصاحبة بين عنوانين١٢ مرة.

١١) أكدت الدراسة على أن العناوين التي تحظى بمصاحبة استشهادية قوية تستخدم أيضًا على المستوى الفردي بكثافة، كما كشفت الدراسة عن أن العناوين التي تحظى بكثافة في الاستشهاد على المستوى الفردي ليس بالضرورة أن تحظى بأعلى مستويات المصاحبة الاستشهادية.

١٢) كشفت الدراسة أنه كلما قل الفارق بين معدل المصاحبة بين مصدرين من جهة، والفرق بين مجموع الإشارات للمصدرين ومعدل المصاحبة بين المصدرين من جهة أخرى، كلما زادت نسبة أو قوة المصاحبة والعكس صحيح، في حين أنه إذا تساوى معدل المصاحبة بين مصدرين مع الفرق بين إجمالي الإشارات ومعدل المصاحبة لهذين المصدرين، فإن قوة المصاحبة في هذه الحالة ستكون أقصاها حيث تبلغ ١٠٠% بين المصدرين.

ب) توصيات الدراسة:

تنصرف التوصيات في حدود هذه الدراسة إلى فئتي الباحثين ومؤسسات المعلومات (المكتبات وقواعد المعلومات)، فعلى صعيد الباحثين تأتي التوصيات على النحو التالي:

١) ضرورة توجيه مزيد من الاهتمام للدوريات والرسائل الجامعية باعتبارهما أهم أنواع مصادر المعلومات التي تقدم البحوث والدراسات الحديثة من جهة، وتقدم المعلومات العلمية المحَكمة من جهة أخرى.

٢) الاهتمام بمصادر المعلومات الرقمية – الموثوق بها – بكافة أنواعها لما تقدمه من المعلومات والاتجاهات الحديثة في المجال.

٣) التوجه نحو استخدام مصادر المعلومات الأجنبية، ولا سيما مصادر المعلومات باللغة الإنجليزية لما يكفله الاطلاع على الإنتاج الفكري المتخصص بلغته الأصلية من اكتساب الباحث للمهارات اللغوية والإلمام بمصطلحات التخصص.

٤) مراعاة الموضوعية عند الاستشهاد بمصادر المعلومات، والتي يؤمنها تجنب المجاملة من جهة، وتجنب اتباع مبدأ أقل جهد عند الاستشهاد بمصادر المعلومات من جهة ثانية، واستقاء المعلومات والأفكار من مصادرها الأصلية ونسبتها إليها وليس إلى مصادر غير مباشرة من جهة ثالثة؛ لأن الالتزام بهذه الأمور سيضمن الإقلال من

المزاوجـة الببليوجرافيـة غيـر المبـررة فـي الإنتـاج الفكـري والمصـاحبة الاستشـهادية المضللة.

٥) ضـرورة الانفتـاح والتوجـه نحـو تنويـع مصـادر المعلومـات التـي يستشـهد بهـا علـى المستوى الفكري أو الموضـوعي، بحيث لا يكـون البـاحثون أسرى مصـادر معلومـات بعينهـا تـدفعهم للحشـو والتكـرار، وتبعـدهم عـن الإضـافة النوعيـة المنشـودة للإنتـاج الفكري، فضـلًا عن قيمة هذا الأمر في وضع المزاوجة والمصاحبة الاستشهادية في الإطار الطبيعي لهما.

٦) توجيـه الاهتمـام لإجـراء دراسـات عديـدة عـن المزاوجـة الببليوجرافيـة والمصـاحبة الاستشهادية بحدود تختلف عن حدود الدراسة الحالية في ظل سعة المجال وحاجته لـذلك، ممـا يسـاعد فـي الوصـول إلـى صـورة تلقـي الضـوء علـى أهم ملامـح وطبيعـة الإنتاج الفكري المستخدم في مجال المكتبات والمعلومات.

أمـا علـى مسـتوى التوصـيات الموجهـة لمؤسسـات المعلومـات (المكتبـات وقواعـد المعلومات) فتأتي على النحو التالي:

١) توجيـه الاهتمـام نحـو تنويـع مصـادر المعلومـات فـي المكتبـات، وقواعـد المعلومـات موضوعيًا ونوعيًا ولغويًا، وتيسير سبل الوصول إليها من قبل الباحثين.

٢) الأخذ في الاعتبار – كخطوط إرشادية أولية – ما توصلت إليه هذه الدراسة من قوائم بـأبرز العنـاوين فـي التخصـص؛ مـن أجـل ترشـيد سياسـة التزويـد والإتاحـة اقتنـاءً واستبعادًا.

مصادر الاستشهادات:

(١) حشمت قاسم. تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية.– في كتابه: دراسات في علم المعلومات.– القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤.– ص ١٣٩.

(٢) مجبل لازم المالكي. القياس الببليوغرافي وتطبيقاته في مجال المعلومات والمكتبات.– رسالة المكتبة.– مج ٣٢ ،ع ٢ (يونيو ١٩٩٧).– ص ص ٢١– ٢٣.– مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/88736
تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/٥/٢٧.

(٣) صالح بن سليمان الزهيمي. خصائص النتاج الفكري في العلوم الطبية في سلطنة عمان (١٩٩٦– ٢٠٠٦): دراسة ببليومترية (رسالة ماجستير)/ إشراف صباح محمد كريم كلو.– مسقط: جامعة السلطان قابوس– كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٧.– ص ص ١٠، ١١.– مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/970741
تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/٥/٢٧.

(٤) أحمد تمراز. التحليل الببليومتري وأساليبه الفنية: دراسة في القياس الكمي للاستشهادات المرجعية.– مجلة المكتبات والمعلومات العربية.– س ٦، ع ٤ (أكتوبر ١٩٨٦).– ص ص ٢٩،٣٠.

(٥) محمد أحمد المصراتي. الاستشهادات المرجعية في الرسائل العلمية المنجزة في كلية آداب جامعة الزاوية الليبية: دراسة تحليلية.– مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي.– ع ٢ (يونيو ٢٠١٥).– ص ٤٩.– مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/77791
تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/٥/٢٧.

(٦) عبد الرحمن أحمد فراج. المصاحبة الوراقية ودورها في دراسة بنية التخصصات العلمية وارتباطاتها وتطورها.– الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.– مج ٣، ع ٥ (١٩٩٦) ص ١٦٤.

(٧) نبيلة خليفة جمعة. الاستشهادات المرجعية في أطروحات المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ١٩٩٠ – ١٩٩٤.– الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.– مج ٤، ع٧ (يناير ١٩٩٧).– ص ص ١١ – ٢٢.

(8) Zhang, yin. Scholary use of internet based electronic resources (Ph.D.). - University of Illinois, 1999. – 181p

(9) Oppenheim, Charles & Smith Richard. Students Citation Practices in an Information Science Department. – Education for Information.- vol. 19 (2001).– pp. 229 – 323.

(١٠) محمد بن صالح الخليفي. دور الإنترنت في الاتصال العلمي عند الباحثين في علم المكتبات والمعلومات.– عالم المعلومات والمكتبات والنشر.– مج ٣، ٢٤ (يناير ٢٠٠٢) – ص ص ١٣– ٣٥.

(١١) يسرية محمد زايد. المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة ١٩٩٨ – ٢٠٠٣.– الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.– مج ١٢، ع ٢٤ (يوليو ٢٠٠٥).– ص ص ١٣– ٦٤.

(12) Clarck, Maria Elizabeth & Oppenheim, Charles. Citation Behaviour of Information Sscience Students II: Post Graduate Students. – Education for information. – vol. 24,no.1 (2006) pp.1 – 30.

(13) Sam , Joet & Tackie , S.Nii Bekoe. Citation analysis of dissertations at the department of information studies, university of Ghana.- African Journal of Library, Archives & Information Science.- vol.17,no. 2 (2007) pp.123 – 132.
Available from:
https://www.researchgate.net/publication/298990799_Citation_analysis_of_dissertations_accepted_by_the_department_of_information_studies_University_of_Ghana_Legon
accessed 4/6/2021

(14) Riahinia, Nosrat. A Citation Analysis Study of MA dissertations in the library and information science field in universities in Tehran. – library review.- vol. 59, no. 1 (2010).- pp 56 – 64.
Available from:
https://www.researchgate.net/publication/249361265_A_citation_analysis_study_of_MA_dissertations_in_the_library_and_information_science_field_in_universities_in_Tehran
accessed 4/6/2021

(15) Kumar, K. & Raghunadha Reddy, T. Citation analysis of dissertations submitted to the department of library and information science.- ,International Journal of Digital Library Services, Vol.2, no. 2 (June

2012).- pp.44-84.
Available from :
http://www.ijodls.in/uploads/3/6/0/3/3603729/dr._k.kumar_44-58_.pdf
accessed 1/6/2021

(١٦) مروة محمد عبد الباقي سراج. استخدام الدوريات في أطروحات المكتبات والمعلومات المجازة بالجامعات السودانية في الفترة من (١٩٩٧- ٢٠٠٩): دراسة ببليومترية (رسالة دكتوراه)/ إشراف عفاف مصطفى كروم.- أم درمان: جامعة أم درمان الإسلامية- معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، ٢٠١٣.- مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/56296
تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/٥/٢٩

(17) Ravichandran, M., G. Sivaprasad, K. Manoharan. Bibliometric Citations in PH.D. Theses In Library and Information Science at Bharathidasan University, Tiruchi.- International Journal of Digital Library Services.- vol.5,no.1(Jan.-March 2015).-pp.93-105
Available from:
http://www.ijodls.in/uploads/3/6/0/3/3603729/9515.pdf
accessed 4/6/2021

(١٨) يونس أحمد إسماعيل الشوابكة، أماني فايز طالب. دراسة ببليومترية وتحليل للاستشهادات المرجعية للرسائل الجامعية في قسم علم المكتبات والمعلومات في الجامعة الأردنية ٢٠٠٧-٢٠١٦.- مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية.- مج ١٨، ع ٢ (٢٠١٨).- ص ص ٢٢٤- ٢٣٠.- مسترجع من:
http://search.mandumah.com/Record/926170
تاريخ الاسترجاع ٢٠٢١/٥/٣٠

(19) Reitz, Joan M. ODLIS: Online Dictionary of Library and Information Science. - available from: www.wscu.edu/ library/ odlis.– Accessed 25/4/2021.

(20) Small, Henry. referencing through history: how the analysis landmark scholary texts can inform citation theory.- Research Evaluations.- vol. 19, no. 3 (2010) p.185.
Available from:
https://academic.oup.com/rev/article-abstract/19/3/185/1599310?redirectedFrom=fulltext
accessed 30/5/2021

(٢١) حشمت قاسم. مدخل لدراسة التكشيف والاستخلاص.– القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.– ص ١٨٥.

(22) Library, Information and Archival Terminology. - Available from www.elshami.com. – Accessed 25/4/2021.

(23) Baker, Donald R. Citation Analysis: A methodological Review. - Social Work Research & Abstracts. - vol. 26, no. 3 (sep1990).- p.3.
Available from:
https://academic.oup.com/swra/article-abstract/26/3/3/1696551?redirectedFrom=fulltext
accessed 30/5/2021

(٢٤) صالح بن سليمان الزهيمي. خصائص النتاج الفكري في العلوم الطبية في سلطنة عمان (١٩٩٦– ٢٠٠٦): دراسة ببليومترية.– مصدر سابق.– ص ص ٢٠–٢٢.

(٢٥) عبد الرحمن أحمد فراج. المصاحبة الوراقية ودورها في دراسة بنية التخصصات العلمية وارتباطاتها وتطورها.– مصدر سابق.– ص ١٧١.

(٢٦) حشمت قاسم. تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية.– مصدر سابق.– ص ١٥٦.

(٢٧) أحمد تمراز. التحليل الببليومتري وأساليبه الفنية: دراسة في القياس الكمي للاستشهادات المرجعية.– مصدر سابق.– ص٣٣.

(28) Ikaalindi, linus. On overview of bibliometrics: its measurements, law and their applications. – Libri: International Library Review. – vol. 35, no.2 (June 1985) p.170.

(29) Library, Information and Archival Terminology. - available at www.elshami.com. – visited at 25/4/2021

(٣٠) حشمت قاسم. تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية. مصدر سابق.– ص ١٦٠.

(٣١) نبيلة خليفة جمعة. الاستشهادات المرجعية في أطروحات المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ١٩٩٠ – ١٩٩٤.– مصدر سابق.– ص ص ١٣، ١٤.

(٣٢) مروة محمد عبد الباقي سراج. استخدام الدوريات في أطروحات المكتبات والمعلومات المجازة بالجامعات السودانية في الفترة من (١٩٩٧–٢٠٠٩)....– مصدر سابق.– ص ص ٣٥٢، ٣٥٣.

(٣٣) حشمت قاسم. مدخل لدراسة التكشيف والاستخلاص. مصدر سابق.– ص ١٩١.

(٣٤) نبيلة خليفة جمعة. الاستشهادات المرجعية في أطروحات المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ١٩٩٠ – ١٩٩٤.– مصدر سابق.– ص ١٥.

(٣٥) لانكستر ف. و. تقييم الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات؛ ترجمة حسني عبد الرحمن الشيمي، جمال الدين محمد الفرماوي.– الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٦.– ص١٨٨.

(٣٦) حشمت قاسم. تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية. مصدر سابق.– ص ١٥٢.

(٣٧) شريف كامل شاهين. منهج مقترح لتقييم مجموعات المكتبات مع دراسات تطبيقية على مجموعات مكتبة كلية الآداب بجامعة القاهرة.– مجلة كلية الآداب.– ع٦٥(١٩٩٤).– ص٩٢.

(٣٨) نبيلة خليفة جمعة. الاستشهادات المرجعية في أطروحات المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ١٩٩٠ – ١٩٩٤.– مصدر سابق.– ص ١٩.

(٣٩) حشمت قاسم. تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية. مصدر سابق.– ص ١٥٥.

(٤٠) حشمت قاسم. كشافات الاستشهاد المرجعي وإمكاناتها الاسترجاعية.– في كتابه: دراسات في علم المعلومات.– القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤.– ص ١١٨.

(٤١) فورد، جيفري. استخدام المكتبات: عرض للأساليب المتبعة في التعرف على حجم استخدام أرصدة المكتبات؛ ترجمة محمد خلف الميموني.– الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ١٩٩٢.– ص ص ٤٧، ٨٢.

(٤٢) عبد الرحمن أحمد فراج. المصاحبة الوراقية ودورها في دراسة بنية التخصصات العلمية وارتباطاتها وتطورها.– مصدر سابق.– ص ١٦٩.

ملحق رقم (١)

أطروحات الدراسة

(١) أحمد رجب شاهين. الكتب المرجعية في مجالات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بمكتبات جامعة طنطا: دراسة ببليوجرافية ببليومترية وإفادة/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، ثروت يوسف الغلبان.- جامعة طنطا، ٢٠٠٣ (ماجستير).

(٢) أحمد رجب شاهين. الكتب المنشورة في مصر باللغات غير العربية: دراسة ببليونشرية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، أحمد عبادة العربي.- جامعة طنطا، ٢٠٠٦ (دكتوراه).

(٣) أحمد عبادة العربي. المكتبات ومراكز المعلومات بالشركات الصناعية في محافظة الغربية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، حسن إبراهيم عيد.- جامعة طنطا، ١٩٩٨ (ماجستير).

(٤) أحمد عبادة العربي. نشر الكتب في بعض محافظات الوجه البحري بمصر: دراسة تطبيقية على محافظات الغربية – الدقهلية – الشرقية – المنوفية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، محمد يوسف مراد.- جامعة طنطا، ٢٠٠١ (دكتوراه)

(٥) أسامة محمد بكتوت. تنمية المقتنيات في مكتبات كليات الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة طنطا/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، محمد يوسف مراد.- جامعة طنطا، ٢٠٠٢ (ماجستير).

(٦) أمل مصطفي إبراهيم. الدوريات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت في مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة ببليوجرافية ببليومترية/ إشراف السيد السيد النشار، ثروت يوسف الغلبان.- جامعة طنطا، ٢٠٠٦.(ماجستير)

(٧) إيمان فوزي مكاوي. الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة في قطاعي العلوم الاجتماعية والدراسات الإنسانية: دراسة ببليومترية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، ثروت يوسف الغلبان.- جامعة طنطا، ٢٠٠٣ (دكتوراه).

(٨) إيمان فوزي مكاوي. الإنتاج الفكري المصري في مجال الجغرافيا ١٩٥٠- ١٩٩٥: دراسة ببليومترية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، محمد زكي السديمي.- جامعة طنطا، ١٩٩٩ (ماجستير).

(٩) بدوية محمد البسيوني. تنمية مجموعات الدوريات الأجنبية بمكتبات الكليات العلمية بجامعة طنطا: دراسة ميدانية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، محمد يوسف مراد.- جامعة طنطا، ٢٠٠١ (ماجستير).

(١٠) بدوية محمد البسيوني. مجموعات الدوريات الأجنبية بمكتبات كليات الطب بجامعات الوجه البحري بمصر: دراسة في التزويد والإعداد والخدمات/ إشراف شعبان عبد

العزيز خليفة، عواطف المكاوي.– جامعة طنطا، ٢٠٠٤ (دكتوراه).
(١١) ثروت يوسف الغلبان. الاتجاهات الحديثة في تأهيل المكتبيين واختصاصي المعلومات وتأثيرها على تعليم المكتبات والمعلومات في مصر/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، أسامة السيد محمود.– جامعة طنطا، ١٩٩٩ (دكتوراه).
(١٢) ثروت يوسف الغلبان. الخدمة المكتبية العامة في محافظة الغربية: دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، شكري عبد السلام العناني.– جامعة طنطا، ١٩٩٤ (ماجستير).
(١٣) حنان أحمد فرج. المكتبة في المدرسة الابتدائية بمحافظة الغربية: دراسة ميدانية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، شكري عبد السلام العناني.– جامعة طنطا، ١٩٩٦ (ماجستير).
(١٤) رانيا محمد الطناحي. الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا في قطاع الإنسانيات والعلوم الاجتماعية: دراسة ببليومترية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، ثروت يوسف الغلبان.– جامعة طنطا، ٢٠٠٣ (ماجستير).
(١٥) رحاب محمود الشاعر. وظائف برنامج مايكروسوفت وورد في إعداد البحوث الأكاديمية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية/ إشراف أحمد عبادة العربي، ميرفت فؤاد جرجس.– جامعة طنطا، ٢٠١٩ (دكتوراه).
(١٦) رشا معوض مصطفى محمد. دور المكتبات العامة المصرية في تدريب المستفيدين على استخدام تكنولوجيا المعلومات: دراسة ميدانية/ إشراف ثروت يوسف الغلبان، نادية عبد العزيز الصواف.– جامعة طنطا، ٢٠١٧ (دكتوراه).
(١٧) رضوى محمد النوساني. الكتب الأجنبية في مكتبات الكليات العملية بجامعة طنطا: دراسة ميدانية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، ثروت يوسف الغلبان.– جامعة طنطا، ٢٠٠٥ (ماجستير).
(١٨) شيرين فوزي عبد السلام. حسابات المكتبات والمعلومات العربية على شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية / إشراف بدوية محمد البسيوني، هبة أحمد المتبولي.– جامعة طنطا، ٢٠٢٠(ماجستير).
(١٩) عبد الله فراج عامر. الفهارس كأدوات لاسترجاع المعلومات في مكتبات جامعة طنطا: دراسة ميدانية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، أسامة السيد محمود.– جامعة طنطا، ٢٠٠٤ (ماجستير).
(٢٠) على عبد المحسن تاج. بناء وتنمية المجموعات في المكتبة المركزية بجامعة

الزقـازيق: دراسـة ميدانيـة/ إشـراف شـعبان عبـد العزيـز خليفـة، شـكري عبـد السـلام العناني.– جامعة طنطا ١٩٩٧ (ماجستير).
(٢١) علياء محمود الدسوقي. تخطيط التعاون بين مكتبات كليات الزراعـة بالدلتا/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، ثروت يوسف الغلبان.– جامعة طنطا، ٢٠٠٥ (ماجستير).
(٢٢) عواطف علي المكاوي. تحليل الاستشهادات المرجعية بالدوريات الصادرة عن كليات جامعـة طنطـا: دراسـة ببليومتريـة/ إشـراف محمد فتحـي عبـد الهـادي، أسـامة السـيد محمود.– جامعة طنطا، ٢٠٠٠ (دكتوراه)
(٢٣) عواطف على المكاوي. الخدمات المكتبية بمكتبات الكليات الإنسانية بجامعة طنطا: دراسة ميدانية مقارنة/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، شكري عبد السلام العناني.– جامعة طنطا، ١٩٩٦ (ماجستير).
(٢٤) محمد علي محمد العزيبي. الأطروحات العلمية المجازة من جامعة طرابلس بليبيا في قطاع الإنسـانيات والعلـوم الاجتماعيـة: دراسـة ببليوجرافيـة ببليومتريـة/ إشـراف أحمـد عبـادة العربي، أحمد رجب شاهين.– جامعة طنطا، ٢٠١٨ (دكتوراه).
(٢٥) محمد محمـود السـحيتي. فعاليـة برنـامج مقتـرح قـائم علـى الخـرائط الذهنيـة فـي زيـادة اسـتيعاب الطـلاب للمقـررات الدراسـية: دراسـة تطبيقيـة علـى طـلاب قسـم المكتبـات والوثـائق والمعلومـات كليـة الآداب جامعـة طنطـا/ إشـراف بدويـة محمد البسـيوني، أحمـد رجب شاهين.– جامعة طنطا، ٢٠١٨ (دكتوراه).
(٢٦) منال صبحي الحناوي. مكتبات المدارس الثانوية بمدينة دمنهور – محافظة البحيرة: دراسة ميدانية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، شكري عبد السلام العناني.– جامعة طنطا، ١٩٩٦ (ماجستير).
(٢٧) منـي فاروق عباس. المكتبات المدرسية بالمرحلة الثانوية في محافظة الغربية: دراسة ميدانيـة/ إشـراف شـعبان عبـد العزيـز خليفـة، أحمـد عبـادة العربـي.– جامعـة طنطـا، ٢٠٠٧ (ماجستير).
(٢٨) ميرفت فؤاد جرجس. الكتاب المسيحي فـي مصـر: دراسـة فـي حركـة النشـر/ إشـراف شعبان عبد العزيز خليفة، أحمد عبادة العربي.– جامعة طنطا، ٢٠٠٥ (ماجستير).
(٢٩) نادية سعد مرسي. إعداد برنـامج متكامل لتعليم طـلاب وطالبات المـدارس الثانويـة كيفيـة استخدام المكتبة ومصادر المعلومات في مصر مع دراسة ميدانية على محافظة الغربية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، أسامة السيد محمود.– جامعة طنطا، ٢٠٠٢ (ماجستير).
(٣٠) نادية سعد مرسي. التزويد التعاوني بين المكتبات الأكاديمية في جامعات إقليم وسط

الدلتا/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، ثروت يوسف الغلبان.– جامعة طنطا، ٢٠٠٥ (دكتوراه).

(٣١) نادية عبد العزيز الصواف. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا نحو استخدام المكتبات بجامعة طنطا: دراسة ميدانية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، أسامة السيد محمود.– جامعة طنطا، ١٩٩٩ (ماجستير).

(٣٢) نادية عبد العزيز الصواف. ميول واتجاهات القراءة لدى الكبار في المكتبات العامة بمحافظة الغربية: دراسة ميدانية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، إبراهيم البنداري.– جامعة طنطا، ٢٠٠٤ (دكتوراه).

(٣٣) هبة صلاح الدين النموري. مكتبات كليات جامعة طنطا – فرع كفر الشيخ: دراسة ميدانية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، أحمد عبادة العربي.– جامعة طنطا، ٢٠٠٥ (ماجستير).

(٣٤) هبة فتحي دنيا. الإنتاج الفكري المطبوع للمرأة المصرية: دراسة ببليومترية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، ثروت يوسف الغلبان.– جامعة طنطا، ٢٠٠٤ (ماجستير).

(٣٥) هبة فتحي دنيا. ميول واتجاهات القراءة لدى طلاب كليات جامعة طنطا: دراسة ميدانية على عينة من الطلاب / إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، نادية عبد العزيز الصواف.– جامعة طنطا، ٢٠٠٨ (دكتوراه).

ملحق رقم(٢)

موضوعات الأطروحات العلمية محل الدراسة

موضوع الأطروحة	رقم الأطروحة
بناء وتنمية المجموعات	٥، ٩، ١٠، ١٧، ٢٠، ٣٠
تنظيم المعلومات	١٩
تعليم المكتبات	١١، ٢٥، ٢٩
تقنيات المعلومات	١٥، ١٨
خدمات المكتبات	١٢، ٢٣
دراسات المستفيدين	٣١، ٣٢، ٣٥
الضبط الببليوجرافي	١، ٢، ٦، ٢٤
القياسات الوراقية	٧، ٨، ١٤، ٢٢، ٣٤
المكتبات النوعية	٣، ١٣، ١٦، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٣٣
النشر	٤، ٢٨